مصطلح (ليس بالقوي عندهم)

وبيان دلالته النقدية عند الإمام البخاري

دراسة مقارنة

الدكتور

يسري عبد العليم محمد عجور

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

جامعة الأزهر .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد :

فإن معرفة قبول الحديث ورده عند المحدثين متوقف على معرفة دقائق ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل؛ ولذا فقد اهتم المحدثون بوضع ألفاظ وعبارات للجرح والتعديل غاية في الدقة ؛ من أجل معرفة الصحيح من السقيم،والمقبول من المردود، ثم درجات الحديث داخل كل نوع .

ولما كان حفظ الرواة وضبطهم ليس على درجة واحدة، فقد وضعت هذه الألفاظ والعبارات في مراتب متفاوتة من أجل معرفة الأكثر حفظا من غيره، والترجيح بينهم عند الاختلاف .

وكان من هؤلاء الأئمة الكبار الذين لهم عناية بألفاظ وعبارات الجرح والتعديل الإمام البخاري – رحمه الله – وإن كان كثير السكوت عن الراوي جرحا وتعديلا كما ظهر ذلك في كتابه التاريخ الكبير(٣٠٧) .

---

٣٠٧ () قلت: وقد درست مسألة سكوت البخاري أثناء بحثي لرسالة الدكتوراه ، وموضوعها :(التاريخ الكبير للإمام البخاري – من أوله وحتى ترجمة محمد بن سواء– تحقيق وتخريج ودراسة أسانيده) وقد

وكان رضي الله عنه له عناية خاصة في تحرير عبارات الجرح حتى لا تعد غيبة فيحاسب عليها، وحتى لا يتجاوز المقصود أثناء بيان حال الراوي دون زيادة .

يقول الإمام الذهبي: إن الكلام في الرُّواة يَحتاجُ إلى وَرَعٍ تام، وبَراءةٍ مِن الهوى والمَيْل، وخِبرةٍ كاملةٍ بالحديثِ، وعِلَلِه، ورجالِه. ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجَاذَبَة. ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة(٣٠٨)

لقد كان من ألفاظ البخاري في كتبه(٣٠٩) التي تبين ورعه الشديد،وعفة لسانه قوله في بعض الرواة :(ليس بالقوي عندهم)أو(ليس عندهم بالقوي)

وقد تتبعت هذا المصطلح في كتبه؛وذلك للوقوف على حقيقة المراد منه.

بينت أسباب سكوت البخاري عن الراوي جرحا وتعديلا في هذه الرسالة ص ١٤٤

(٣٠٨)الموقظة في علم مصطلح الحديث للإمام الذهبي (ص: ٨٢)

(٣٠٩) التاريخ الكبير – والأوسط – والضعفاء الصغير .

والبحث الذي بين أيدينا بعنوان: مصطلح(ليس بالقوي عندهم) وبيان دلالته النقدية عند الإمام البخاري – رضي الله عنه .دراسة مقارنة .

أسباب الاختيار:

١- معرفة الدلالة النقدية عند الإمام البخاري .

٢- الوقوف على الرواة الموصوفين بهذا المصطلح .

٣-معرفة موقف الأئمة الآخرين من الرواة الذين وصفهم البخاري بهذا الوصف.

وهذا البحث يشتمل على مقدمة – ومبحثين – وخاتمة .

المقدمة وتشتمل على أهمية الموضوع وسبب اختياره .

المبحث الأول: التعريف بالمصطلح وتاريخه .

ويشتمل على مطالب :

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للمصطلح .

المطلب الثاني: تاريخ هذا المصطلح .

المطلب الثالث : مراتب الجرح .

المبحث الثاني: الرواة الذين وصفوا بهذا المصطلح .

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث .....

المبحث الأول: التعريف بالمصطلح وتاريخه

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للمصطلح

أولا: عند أهل اللغة: القوي خلاف الضعيف، يُقَالُ: فُلَانٌ قَوِيٌّ مُقْوٍ، فالقَوِي فِي نَفْسِهِ، والمُقْوِي فِي دَابَّتِهِ. أَي ذُو دَابَّةٍ قَوِيَّة ،والقَوِيُّ مِنَ الْحُرُوفِ: مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِينٍ . (٣١٠)

والقُوَى: جَمْعُ القُوَّة، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى حِينَ كَتَبَ لَهُ الأَلواح: (فَخُذْها بِقُوَّةٍ)(٣١١)

قَالَ الزَّجَّاجُ: أَي خُذْهَا بقُوَّة فِي دِينِكَ وحُجَّتك. وقال ابْنُ سِيدَهْ: قَوَّى اللَّهُ ضعفَك أَي أَبدَلك مَكَانَ الضَّعْفِ قُوَّة (٣١٢)

ثانيا: التعريف الاصطلاحي:

لهذا المصطلح عند الإمام البخاري دلالتان هما:

---

٣١٠ () لسان العرب (١٥/ ٢٠٧) مجمل اللغة لابن فارس ٧٣٦/٣ الصحاح ١٩٦٤/٥

٣١١ () سورة الأعراف جزء من الآية رقم ١٤٥

٣١٢ () لسان العرب (١٥/ ٢٠٧) مجمل اللغة لابن فارس ٧٣٦/٣ الصحاح ١٩٦٤/٥

الدلالة الأولى: يطلق البخاري هذا المصطلح لبيان أن الموصوف به: ضعيف يعتبر به (٣١٣) .

الدلالة الثانية: يقصد به الجرح الشديد إذا اقترنت به قرينة تدل على ذلك(٣١٤)

وقد توصلت إلى معرفة هذا المصطلح من خلال أربعة أمور:

١- أن يذكر الإمام البخاري تفسير هذا المصطلح كما صنع أثناء ترجمة(عبد الوهاب بن عطاء العجلي حين قال: (ليس بالقوي عندهم)،

---

(٣١٣) انظر ترجمة كل من (حبان بن علي)و(وحسام بن المصك) و(سليمان بن يسير) و(سهيل بن بن أبي حزم) و(طريف بن شهاب) و (عبد الجبار بن عمر) و(عبد الملك بن الحسين) و(عبد الوهاب بن عطاء) و(علي بن عاصم) من هذا البحث .

(٣١٤) انظر ترجمة كل من (حريث بن أبي مطر) و(سعد بن طريف) و(عبد العزيز بن الحصين)

و(عبد الغفار بن القاسم) و(عمرو بن ثابت) و(وميمون بن أبي حمزة) من هذا البحث

سمع ابن أبي عروبة، (وهو مُحْتمل) [٣١٥] وقد أفاد بهذه العبارة الأخيرة :أن هذا الراوي مما يعتبر به ويقبل حديثه ويكتب في المتابعات والشواهد كما سيأتي .

٢-أن يذكر سبب جرح الراوي الذي ورد فيه المصطلح، وهل الجرح شديد أم لا ؟[٣١٦]

٣- معرفة موقف الأئمة الآخرين - شيوخه وأقرانه وتلاميذه ومن جاء بعدهم من المحدثين - من هذا الراوي الذي ورد فيه هذا المصطلح ثم المقارنة من أجل معرفة الأقرب والأبعد من مصطلح البخاري مع بيان الراجح فيه .

٤- معرفة كيفية التخريج لهذا الراوي الذي ورد فيه هذا المصطلح، هل ورد حديثه في كتب الرواية أصلا أم متابعة أو استشهاداً ؟ كما سيأتي بيانه مفصلا بإذن الله تعالى .

---

٣١٥ () الضعفاء الصغير (ص: ٩٢)

(٣١٦) انظر ترجمة كل من (حسام بن المصك) و(سُهَيْل بن مهْرَان) و(عبد الوهاب بن عطاء) و(علي بن عاصم)

قلت: والمراد بعبارة(عندهم)المضافة لهذا المصطلح: هم شيوخه المعتمدون لديه في الحكم على الرجال،كعلي بن المديني،وأحمد بن حنبل، وابن معين،وأبي زرعة،وأبي حاتم وغيرهم .

أما حين يقول الإمام البخاري (ليس بالقوي) دون إضافة (عندهم) فقد بين الإمام الذهبي المراد منها فقال: والبخاريُّ قد يُطلقُ عَلَى الشيخ: "ليس بالقوي"، ويريد أنه: "ضعيف "(٣١٧)

---

(٣١٧)الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٨٢)

المطلب الثاني: تاريخ هذا المصطلح .

يُعَدُ الإمام البخاري أول من استعمل هذا المصطلح من المحدثين، وقد صرح به في خمسة عشر موضعاً في تواريخه من مصادر الرجال [٣١٨]

وقد جاء بعده تلميذه الإمام الترمذي فاستعمله كما في سننه حين قال: سعيد بن مسلمة (ليس عندهم بالقوي) [٣١٩]

وممن استعمله أيضاً من أقرانه الإمام أبي حاتم الرازي كما نقل الإمام الذهبي في تاريخه[٣٢٠]، والحافظ ابن حجر في اللسان[٣٢١]

وقد استعمله أيضاً الإمام النسائي كما نقل عنه الحافظ ابن حجر حين قال:

وقال النسائي في الكنى أبو سهل البصري[٣٢٢] (ليس بالقوي عندهم)[٣٢٣]

---

٣١٨ () قلت: هي التاريخ الكبير –والأوسط، والضعفاء الصغير .

٣١٩ () سنن الترمذي كتاب المناقب ٦١٢/٥ رقم (٣٦٦٩)

٣٢٠ () تاريخ الإسلام (٤/ ١٩٨)

٣٢١ () لسان الميزان (٦/ ١٤٧)

٣٢٢ () قلت: مشهور بكنيته وهو : محمد بن عمرو الأنصاري يقال اسم جده عبيد وقيل عبد الله بن حنظلة بن رافع الأنصاري الواقفي. تهذيب التهذيب (٩/ ٣٧٨)

ومن أكثر من استعمله من المحدثين بعد الإمام البخاري الإمام أبو أحمد الحاكم في الأسماء والكنى(٣٢٤)

وقد استعمله الإمام البيهقي حين قال: يحيى بن يمان (ليس عندهم بالقوي)(٣٢٥) وكذا كل من زكريا بن يحيى الساجي (٣٢٦) وكذا أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)(٣٢٧)

٣٢٣() تهذيب التهذيب (٩/ ٣٧٩)

(٣٢٤) هو :الإمام، الحافظ، العلامة، الثبت، محدث خراسان، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الكرابيسي، الحاكم الكبير، أبو أحمد ، وكان من بحور العلم. مؤلف كتاب (الكنى) في عدة مجلدات.ولد سنة تسعين ومائتين ، وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، وله ثلاث وتسعون سنة. سير أعلام النبلاء(١٦/ ٣٧٦)

٣٢٥() السنن الكبرى للبيهقي : ١/ ٣٧).

٣٢٦() تهذيب الكمال (١٨/ ٥١٣)

٣٢٧() فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٤٤)

وقد استعمله أيضاً الإمام الخليلي المتوفي سنة ٤٤٦هـ كما في كتابه الارشاد [٣٢٨]وكذا أبو عمر بن عبد البر كما في كتابه الاستيعاب حين قال: ويعلي بْن الأشدق (ليس عندهم بالقويّ) [٣٢٩]

وقد استعمله الإمام كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ) كما في كتابه بغية الطلب [٣٣٠]وكذا الإمام الأزدي كما نقل الحافظ ابن حجر في التهذيب [٣٣١]وكما نقل السخاوي في التحفة [٣٣٢] .

وكذلك قد استعمل الإمام الدار قطني كما جاء في العلل حين قال: عبد الأعلى الثعلبي(ليس بالقوي عندهم) [٣٣٣] وكذا الإمام الذهبي فقد استعمله كما جاء في كتابه المقتنى[٣٣٤] .

---

٣٢٨ () الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣/ ٨٩٧)

٣٢٩ () الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٨٨٠)

٣٣٠ () بغية الطلب فى تاريخ حلب (٧/ ٣٢٧١)

٣٣١ () تهذيب التهذيب (٦/ ١٩٠)

٣٣٢ () التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ١٣٦)

٣٣٣ () العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢/ ١٠٥)

٣٣٤ () المقتنى في سرد الكنى (١/ ١١٦ – ٢٦٢– ٢٧٠ – ٣٥٥– ٤١٨) – (٢/ ١٤)– ٤٣)

ويتضح مما سبق أن أول من استعمل هذا المصطلح من المحدثين مطلقا كان الإمام البخاري – وتبعه في كثرة الاستعمال أبي أحمد الحاكم رحمهما الله تعالى .

المطلب الثالث: مراتب الجرح .

لقد استقر اصطلاح المحدثين على أن مراتب الجرح عندهم ستة[٣٣٥] : وهى مرتبة ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأدني كما يلي :

المرتبة الأولى: أَسْوَأُ التَّجْرِيحِ، وهى الْوَصْفُ بِمَا دَلَّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِيهِ، كَأَكْذَبِ النَّاسِ، وإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي الْوَضْعِ، وَهُوَ رُكْنُ الْكَذِبِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

المرتبة الثانية:وهى ما دل الوصف فيها على الكذب: ككَذَّابٌ، أَوْ يَضَعْ الْحَدِيثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ يَكْذِبُ، أَوْ وَضَّاعٌ ، ودَجَّالٌ ، أَوْ وَضَعْ حَدِيثًا ونحو ذلك .

المرتبة الثالثة:وهى ما دل الوصف فيها على الاتهام بالكذب : كيَسْرِقُ الْحَدِيثَ[٣٣٦] ومُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ، أَوْ بِالْوَضْعِ وسَاقِطٌ وهَالِكٌ،وذَاهِبُ الْحَدِيثِ، ومَتْرُوكٌ ، أَوْ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، أَوْ تَرَكُوهُ .

---

٣٣٥ () قلت : هذه المراتب الستة نقلتها من: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي(٢/ ١٢٤) بتصرف يسير

٣٣٦ () وسرقة الحديث :هى أَنْ يَكُونَ مُحَدِّثٌ يَنْفَرِدُ بِحَدِيثٍ، فَيَجِيءُ السَّارِقُ وَيَدَّعِي أَنَّهُ سَمِعَهُ أَيْضًا مِنْ شَيْخِ ذَاكَ الْمُحَدِّثِ ، أَوْ يَكُونُ الْحَدِيثُ عُرِفَ بِرَاوٍ، فَيُضِيفُهُ لِرَاوٍ غَيْرِهِ مِمَّنْ شَارَكَهُ فِي طَبَقَتِهِ . فتح المغيث (٢/ ١٢٦)

يقول ابْنُ مَهْدِيٍّ: سُئِلَ شُعْبَةُ: مَنِ الَّذِي يُتْرَكُ حَدِيثُهُ؟ قَالَ: مَنْ يُتَّهَمُ بِالْكَذِبِ، وَمَنْ يُكْثِرُ الْغَلَطَ، وَمَنْ يُخْطِئُ فِي حَدِيثٍ يُجْمَعُ عَلَيْهِ، فَلَا يَتَّهِمُ نَفْسَهُ وَيُقِيمُ عَلَى غَلَطِهِ، وَرَجُلٌ رَوَى عَنِ الْمَعْرُوفِينَ بِمَا لَا يَعْرِفُهُ الْمَعْرُوفُونَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ مِنْ جِهَتِهِ: لَا يُتْرَكُ حَدِيثُ الرَّجُلِ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْجَمِيعُ عَلَى تَرْكِ حَدِيثِهِ، يَعْنِي بِخِلَافِ قَوْلِهِمْ: ضَعِيفٌ(٣٣٧)

ومن ألفاظ هذه المرتبة: لا يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ، ولَيْسَ بِثِقَةٍ، أَوْ غَيْرُ ثِقَةٍ، وَلا مَأْمُونٍ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

ومن ألفاظ هذه المرتبة كما يقول السخاوي (فِيهِ نَظَرْ) وَفلانٌ (سَكَتُوا عَنْهُ)وَكَثِيرًا مَا يُعَبِّرُ الْبُخَارِيُّ بِهَاتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ فِيمَنْ تَرَكُوا حَدِيثَهُ، بَلْ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: إِنَّهُمَا أَدْنَى الْمَنَازِلِ عِنْدَهُ وَأَرَدَؤُهَا .

وعقب السخاوي فقال: لِأَنَّهُ لِوَرَعِهِ قَلَّ أَنْ يَقُولَ: كَذَّابٌ أَوْ وَضَّاعٌ. نَعَمْ، رُبَّمَا يَقُولُ: كَذَّبَهُ فُلَانٌ، وَرَمَاهُ فُلَانٌ بِالْكَذِبِ، فَعَلَى هَذَا فَإِدْخَالُهُمَا فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ بِالنِّسْبَةِ لِلْبُخَارِيِّ خَاصَّةً مَعَ تَجَوُّزٍ فِيهِ أَيْضًا، وَإِلَّا فَمَوْضِعُهُمَا مِنْهُ الَّتِي قَبْلَهَا.(٣٣٨)

---

٣٣٧ ()فتح المغيث (٢/ ١٢٦)

٣٣٨ () فتح المغيث (٢/ ١٢٦)

المرتبة الرابعة: ما دل الوصف فيها على رد الحديث : نحو(رَدُّوا حَدِيثَهُ)، أَوْ مَرْدُودُ الْحَدِيثِ ، و(ضَعِيفٌ جِدًّا) ، و (وَاهٍ بِمَرَّةٍ) أَيْ: قَوْلًا وَاحِدًا لَا تَرَدُّدَ فِيهِ،

و(تَالِفٌ) و(قَدْ طَرَحُوا حَدِيثَهُ) و (ارْمِ بِهِ) ، و(مُطَّرَحُ) ، أَوْ مُطَّرَحُ الْحَدِيثِ، وَفُلَانٌ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ; أَيْ: لا احْتِجَاجًا وَلَا اعْتِبَارًا، أَوْ لَا تَحِلُّ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ، أَوْ لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ: الرِّوَايَةُ عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ حَرَامٌ، وَفُلَانٌ (لَيْسَ بِشَيْءٍ)[٣٣٩] ، أَوْ لَا شَيْءَ، أَوْ فُلَانٌ لَا يُسَاوِي فَلْسًا (أَوْ لَا يُسَاوِي شَيْئًا) ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.وَمَا أُدْرِجَ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ مِنْ " لَيْسَ بِشَيْءٍ " هُوَ الْمُعْتَمَدُ [٣٤٠]،

وقد أطلق الشافعي عبارة (ليس بشئ) على من يكذب كما يقول المزني سَمِعَنِي الشَّافِعِيُّ يَوْمًا وَأَنَا أَقُولُ: فُلَانٌ كَذَّابٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، اكْسُ أَلْفَاظَكَ أَحْسَنَهَا، لَا تَقُلْ: فُلَانٌ كَذَّابٌ، وَلَكِنْ قُلْ: حَدِيثُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّهَا حَيْثُ وُجِدَتْ فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ تَكُونُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ

---

٣٣٩ () المرجع السابق

٣٤٠ () المرجع السابق

قلت:وأحيانا يطلق ابن معين (ليس بشئ) على من لم يرو حديثا كثيرا كما قال ابن القطان . فتح المغيث (٢/ ١٢٦)

المرتبة الخَامِسَةُ : ما دل الوصف فيها على الضعف : نحو (ضَعِيفٌ) أو(مُنْكَرِ الْحَدِيثِ) ، أَوْ حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ، أَوْ لَهُ مَا يُنْكَرُ، أَوْ مَنَاكِيرُ (أَوْ) بِلَفْظِ (مُضْطَرِبِهِ) أَيِ: الْحَدِيثِ.وَفُلَانٌ (وَاهٍ) وفُلَانٌ (ضَعَّفُوهُ)[٣٤١] ، وَفُلَانٌ (لَا يُحْتَجُّ بِهِ)

المرتبة السادسة: ما دل الوصف فيها على التليين: (فِيهِ مَقَالٌ) (ضُعِّفْ) (فِيهِ ضَعْفٌ) (تُنْكِرُ) (وَتَعْرِفُ) (لَيْسَ بِذَاكَ) ، لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، أَوْ لَيْسَ بِالْمَتِينِ) ، أَوْ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ)(لَيْسَ بِحُجَّةٍ) ، أَوْ (لَيْسَ بِعُمْدَةٍ) ، أَوْ لَيْسَ بِمَأْمُونٍ، أَوْ لَيْسَ بِالْمَرْضِي) ، أَوْ لَيْسَ يَحْمَدُونَهُ، أَوْ لَيْسَ بِالْحَافِظِ، أَوْ غَيْرُهُ أَوْثَقُ مِنْهُ، وَفِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ، وَفُلَانٌ مَجْهُولٌ، أَوْ فِيهِ جَهَالَةٌ، أَوْ لَا أَدْرِي مَا هُوَ أَوْ لِلضَّعْفِ مَا هُوَ) يَعْنِي: أَنَّهُ لَيْسَ بِبَعِيدٍ عَنِ الضَّعْفِ، وَفُلَانٌ (فِيهِ خُلْفٌ) ، وَفُلَانٌ (طَعَنُوا فِيهِ) ، أَوْ مَطْعُونٌ فِيهِ (وَكَذَا) فُلَانٌ نَزَكُوهُ، بِنُونٍ وَزَايٍ ; أَيْ: طَعَنُوا فِيهِ، فُلَانٌ (سَيِّئُ الْحِفْظِ) ، وَفُلَانٌ (لَيِّنٌ) ، أَوْ لَيِّنُ الْحَدِيثِ، أَوْ فِيهِ لِينٌ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: إِذَا قُلْتُ: فُلَانٌ لَيِّنٌ لَا يَكُونُ سَاقِطًا مَتْرُوكَ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ مَجْرُوحًا بِشَيْءٍ لَا يَسْقُطُ بِهِ عَنِ الْعَدَالَةِ .

---

٣٤١ () قلت: من ألفاظ المرتبة الثالثة من الجرح الشديد عند الإمام الذهبي – مقدمة الميزان (١/ ٤)

ومن ألفاظ هذه المرتبة: وَفُلَانٌ (تَكَلَّمُوا فِيهِ) ، وَكَذَا سَكَتُوا عَنْهُ، أَوْ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ غَيْرِ الْبُخَارِيِّ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

الحكم على مراتب الجرح

يقول الإمام السخاوي– رحمه الله تعالى:وَالْحُكْمُ فِي الْمَرَاتِبِ الْأَرْبَعِ الْأُوَلِ: أَنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَلَا يُسْتَشْهَدُ بِهِ، وَلَا يُعْتَبَرُ بِهِ(٣٤٢) .

أما المرتبة الخامسة والسادسة فيقول فيهما: (بِحَدِيثِهِ اعْتُبِرْ) أَيْ: يُخَرَّجُ حَدِيثُهُ لِلِاعْتِبَارِ(٣٤٣) ; لِإِشْعَارِ هَذِهِ الصِّيَغِ بِصَلَاحِيَةِ الْمُتَّصِفِ بِهَا لِذَلِكَ، وَعَدَمِ مُنَافَاتِهَا لَهَا.(٣٤٤)

---

٣٤٢ () فتح المغيث (٢/ ١٣٠)

٣٤٣ () قلت: والاعتبار كما يقول الإمام السيوطي –رحمه الله : أن يأتي إلى حديث لبعض الرواة فيعتبره بروايات غيره من الرواة بسبر طرق الحديث; ليعرف هل شاركه في ذلك الحديث راو غيره، فرواه عن شيخه أو لا ؟ فإن لم يكن، فينظر هل تابع أحد شيخ شيخه، فرواه عمن روى عنه ؟ وهكذا إلى آخر الإسناد وذلك المتابعة، فإن لم يكن فينظر هل أتى بمعناه حديث آخر؟ وهو الشاهد، فإن لم يكن فالحديث فرد، فليس الاعتبار قسيما للمتابع والشاهد، بل هو هيئة التوصل إليهما. تدريب الراوي (١/ ٢٨١ – ٢٨٢)

قلت: وعلى هذا فإن مصطلح (ليس بالقوي عندهم) الذي أطلقه الإمام البخاري كما جاء في هذا البحث يدخل ضمن المرتبة الخامسة والسادسة،وهى مرتبة من يكتب حديثه ويعتبر به، وأحيانا يدخل ضمن المرتبة الرابعة إذا اقترنت به قرينة تدل على الجرح الشديد كما سيأتي في أثناء الدراسة بإذن الله تعالى .

---

٣٤٤ () فتح المغيث (٢/ ١٣٠)

المبحث الثاني: الرواة الذين وصفوا بهذا المصطلح .

١-حبان- بكسر الحاء وباء موحدة مشددة- بن علي العنزي (٣٤٥) أبو علي الكوفي- أخو مندل، (٣٤٦)وكان أحد الفقهاء العلماء(٣٤٧). من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة(٣٤٨) ،

نقده الإمام البخاري: ليس بالقوي عندهم(٣٤٩)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على أربع مراتب كما يلي:

---

(٣٤٥)قوله (العنزي) بفتح العين المهملة، والنون، وكسر الزاى، وهذه النسبة إلى عنزة، وهو حي من ربيعة، وقيل:عنزة بن عمرو بن عوف وقيل: عنزة بن عمرو بن أفصى . الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٩١)

٣٤٦() تهذيب الكمال (٥/ ٣٣٩)تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٣)

٣٤٧() تاريخ الإسلام (٤/ ٥٩٨)

٣٤٨() تقريب التهذيب - (١ / ١٤٩)

(٣٤٩) التاريخ الكبير ٨٨/٣ الضعفاء الصغير (ص: ٣٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٩٣)

أولا:المرتبة الرابعة من التعديل: قال ابن معين: صدوق[٣٥٠] وقال العجلي: صدوق جائز الحديث وكان يتشيع [٣٥١]،وذكره ابن حبان في الثقـــات

وقال: كان يتشيع (٣٥٢)

---

٣٥٠ () تاريخ ابن معين (ص: ٩٢) تاريخ بغداد(٨/ ٢٤٩)

٣٥١ () الثقات للعجلي(ص: ١٠٥)

قلت: وقد قسم الإمام الذهبي رحمه الله البدعة فقال: البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة ،ثم بدعة كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة، وأيضاً فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا، بل الكذب شعارهم، والتقية والنفاق دثارهم، فكيف يقبل نقل من هذا حاله! حاشا وكلا.، فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه، وتعرض لسبهم.والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة، ويتبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضال مفتر . ميزان الاعتدال (١/ ٥ – ٦)

(٣٥٢) الثقات ٦/ ٢٤٠ – ٢٤١

ثانيا: المرتبة السادسة من التعديل: قال البزار: صالح [٣٥٣]، وكذا قال الخطيب وزاد:كان دينا [٣٥٤]

ثانيا: المرتبة الرابعة من الجرح الشديد: قال ابن المديني: لا أكتب حديثه [٣٥٥]وقال ابن معين: ليس بشيء[٣٥٦]، وقال الآجري عن أبي داود: لا أحدث عنه [٣٥٧].وقال الدار قطني :حبان بن على وأخيه مندل متروكان،[٣٥٨]

وقد عقب الإمام الذهبي على ذلك فقال: لكنه لم يترك[٣٥٩]وقد لخص حاله الإمام الذهبي فقال: ضعفوه[٣٦٠]

---

٣٥٣ () إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٣٤٥) تهذيب التهذيب ١٧٤/٢

٣٥٤ () تاريخ بغداد (٨/ ٢٤٩)

٣٥٥ () الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٨٧)

٣٥٦ () الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٠)

٣٥٧ () تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٣)

٣٥٨ () المرجع السابق (٢/ ١٧٤)موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني(١/ ١٨٤)

٣٥٩ () ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٩)

ثالثا: المرتبة الخامسة والسادسة من مراتب الجرح الذي يعتبر به –

قال الإمام أبي أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[٣٦١]وقال ابن شاهين:وليس بذاك القوي، حديثه هو وأخوه شيء واحد [٣٦٢]وقال أبو زرعة: لين[٣٦٣]،وقال الإمام أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٣٦٤]،وقال عبد الله ابن أحمد: سألته (يعني أباه) عن مندل بن علي [٣٦٥]. فقال: ضعيف فقلت له: حبان أخوه؟ فقال: لا، هو أصلح منه – يعني مندل – وقال مرة: ما أقربهما [٣٦٦].

---

٣٦٠ () ديوان الضعفاء (ص: ٦٩)

٣٦١ ()تهذيب التهذيب ١٧٤/٢

٣٦٢ () إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٣٤٦)

٣٦٣ () الضعفاء لأبي زرعة (٣/ ٨٠٠)

٣٦٤ () الجرح والتعديل(٣/ ٢٧٠)

(٣٦٥) هو: مندل بن علي العنزي أخو حبان بن علي الذي معنا – وقد ضعفه العلماء أيضاً لأنه ليس بالقوي في الحديث . وهو ممن يكتب

وقال ابن نمير:حبان ومندل أحاديثهما فيها بعض الغلط [٣٦٦].وقال ابن سعد قال: وَكَانَ حِبَّانُ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ أَضْعَفَ مِنْ مِنْدَلٍ [٣٦٨] وقال الدار قطني: ضعيفان ويخرج حديثهما [٣٦٩] وقال ابن معين:ضعيف [٣٧٠] وكذا قال النسائي[٣٧١] وكذا قال ابن قانع[٣٧٢]وقال ابن سعد قال: وَكَانَ حِبَّانُ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ أَضْعَفَ مِنْ مِنْدَلٍ [٣٧٣]وقال الدار قطني: ضعيفان ويخرج

حديثه . تهذيب الكمال ٤٩٥/٢٨ ميزان الاعتدال ١٨٠/٤ تقريب التهذيب ٥٤٥/١ .

٣٦٦ () موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل (١/ ٢١٩)

٣٦٧ () الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٠)

٣٦٨ () الطبقات الكبرى(٦/ ٣٨١)

٣٦٩ () الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٤٩) تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٤)

٣٧٠ () الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٩٣)

٣٧١ () الضعفاء والمتروكون (ص: ٣٥)

٣٧٢ () إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٣٤٥)

٣٧٣ () الطبقات الكبرى(٦/ ٣٨١)

حديثهما[٣٧٤] [٣٧٥] وقال ابن عدي: لـه أحاديث صالحة وعامة حديثه إفـرادات وغرائـب، وهـو ممـن يحتمـل حديثـه ويكتـب [٣٧٦] وقـال الذهبي:صالح لين الحديث[٣٧٧] وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف ،وكان له فقه وفضل،[٣٧٨] .

المقارنة والترجيح

أما من عدله وأثنى عليه كابن حبان والبزار والخطيب فقد جنح إلى عدالته في دينه،وأما من تشدد كابن المديني وأبي داود فالظاهر أنه بسبب ما تفرد به ولم يتابع عليه، فقد كانت لـه إفرادات وغرائب كما أشار ابن عدي.

وأما ابن معين والدار قطني فقد اختلفت أقوالهما فيه ولكنهما قد وافقا قول الأكثرين في أحد الأقوال،وبهذا يظهر أن أقرب الأقوال إلى مصطلح الإمام البخاري ما قاله الأكثرون من الأئمة كالإمام أحمد وابن معين وأبي زرعة وأبي حاتم وابن سعد من المتقدمين من علماء عصره كما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة .

---

٣٧٤ () الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٤٩) تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٤)

٣٧٥ () المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦١)

٣٧٦ () الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٥٣)

(٣٧٧)الكاشف (١/ ٣٠٧)

٣٧٨ () تقريب التهذيب – (١ / ١٤٩)

وعلى هذا فهو ممن يكتب حديثه ويحتج كما قال أبو حاتم أي في المتابعات والشواهد ؛ لأنه من الضعيف الذي يعتبر به. أما إذا تفرد فلا يحتج به .

قلت: لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه فقد أخرج له حديثا واحداً في سننه شاهداً ،وقد ساقه ضمن روايات متعددة يشهد بعضها لبعض؛ وذلك عقب رواية كل من : سفينة- وعائشة- وجابر رضي الله عنهم .

يقول ابن ماجه: حدثنا محمد بن المؤمل بن الصباح[٣٧٩] وعباد بن الوليد[٣٨٠] قالا حدثنا بكر بن يحيى بن زبان[٣٨١] حدثنا حبان بن علي

---

٣٧٩ () هو: محمد بن المؤمل بن الصباح الهدادي ،بفتح الهاء والمهملة الخفيفة، أبو القاسم البصري- صدوق- من الحادية عشرة مات في حدود سنة خمسين ومائتين ، أخرج له ابن ماجه . تقريب التهذيب - (١ / ٥٠٩)

٣٨٠ () هو: عباد بن الوليد بن خالد الغبري- بضم المعجمة وفتح الموحدة المخففة أبو بدر المؤدب سكن بغداد ،صدوق، من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين ،أخرج له ابن ماجه . تقريب التهذيب - (٤٦٩/١)

عن زيد بن أبي زياد [٣٨٢] عن عبد الله [٣٨٣] بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن أبيه [٣٨٤] عن جده [٣٨٥] قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم "

---

٣٨١ () هو: بكر بن يحيى بن زبان بزاي مفتوحة وموحدة ثقيلة عبدي ويقال عنزي– بنون وزاى– ويقال عمري بصري يكنى أبا علي ،مقبول ، من التاسعة . أخرج له ابن ماجه . تقريب التهذيب – (١ / ١٣٦)

٣٨٢ () هو: يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة،أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن . تقريب التهذيب – (٢ / ٣٢٤)

٣٨٣ () هو: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة من الرابعة مات بعد الأربعين ومائة ، أخرج له البخاري في لأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه – تقريب التهذيب – (١ / ٣٢١)

٣٨٤ () هو: محمد بن عقيل بن أبي طالب والد عبد الله مقبول من الثا لثة، أخرج له ابن ماجه التقريب (٢ / ١١٤)

يجزئ من الوضوء مد ، ومن الغسل صاع، فقال رجل : لا يجزئنا فقال: قد كان يجزئ من هو خير منك وأكثر شعراً يعنى النبي صلى الله عليه وسلم (٣٨٦)

قلت: والحديث بهذا الإسناد: ضعيف لأن فيه كل من حبان بن علي ويزيد بن أبي زياد – ضعيفان . أما المتن فهو مخرج في الصحيحين بسنديهما فهو صحيح لغيره . أما المرفوع منه فقد أخرجه صحيح مسلم من طريق أبي ريحانة عن سفينة نحوه (٣٨٧)

وأما الموقوف فقد ورد نحوه في البخاري من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي جعفر الباقر : أن كان عند جابر هو وأبوه وعنده قومه

٣٨٥() هو: عقيل بن أبي طالب الهاشمي أخو علي وجعفر وكان الأسن صحابي عالم بالنسب مات سنة ستين وقيل بعدها ، أخرج له النسائي وابن ماجه تقريب التهذيب – (١ / ٦٨٤) الاصابة ٤٣٨/٤

(٣٨٦). سنن ابن ماجه كتاب الطهارة باب ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة (١/ ٩٩) رقم ٢٧٠

(٣٨٧) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب قدر ماء الوضوء والغسل ١/ ٢٥٧ رقم ٣٢٦

فسألوه عن الغسل فقال: يكفيك صاع فقل رجل ما يكفيني فقال: جابر كان يكفي من هو أوفى من شعرا وخير منك ... (٣٨٨)

٢-حريث بن أبي مطر ، أبو عمرو، وابن عمرو الكوفي الحناط(٣٨٩)، الفزاري (٣٩٠)- من السادسة(٣٩١)، ممن توفي بين ١٤١ هـ- ١٥٠هـ (٣٩٢).

نقده الإمام البخاري فقال:(ليس عندهم بالقوي)(٣٩٣)وقال أيضاً:(ليس بقوي) (٣٩٤) وقال البخاري أيضاً:(فيه نظر) (٣٩٥)

---

(٣٨٨) صحيح البخاري كتاب الطهارة باب الغسل بالصاع وغيره ١/ ٦٠ رقم ٢٥٢

٣٨٩() الحناط: بفتح الحاء المهملة والنون، وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة . الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٦٨)

٣٩٠() تهذيب الكمال (٥/ ٥٦٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٤)

٣٩١() تقريب التهذيب – (١ / ١٩٦)

٣٩٢() تاريخ الإسلام (٣/ ٨٤٣)

٣٩٣() الضعفاء الصغير (ص: ٣٦)

٣٩٤() الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٨٧)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على ثلاث مراتب من الجرح كما يلي:

أولا : المرتبة الثالثة من الجرح الشديد : قال الإمام يحيى بن معين: لا شئ.(٣٩٦) وكذا قال ابن شاهين (٣٩٧) وقال عمرو بن علي: لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن حريث بن أبي مطر شيئا قط.(٣٩٨) وقال النسائي: ليس بثقة (٣٩٩) وقال أيضاً" متروك الحديث (٤٠٠) وكذا قال علي بن الجنيد والأزدي (٤٠١) وكذا قال الإمام الذهبي (٤٠٢)وقال أيضاً ضعفوه (٤٠٣)

---

٣٩٥ () التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٧١)

٣٩٦ () الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٦٤)

٣٩٧ () تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٨٠)

٣٩٨ () الجرح والتعديل (٣/ ٢٦٤)

٣٩٩ () تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٤)

٤٠٠ () الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٩)

٤٠١ () الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٩٧)

٤٠٢ () المغني في الضعفاء (١/ ١٥٤) ديوان الضعفاء (ص: ٧٦)

٤٠٣ () الكاشف (١/ ٣١٨) ميزان الاعتدال (١/ ٤٧٤) تاريخ الإسلام (٨٤٣/٣)

ثانيا: المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به :

قال أبو حاتم:ضعيف الحديث [٤٠٤] وكذا قال عمرو بن على وزاد: روى حديثين منكرين [٤٠٥]وقال الآجري عن أبي داود: ضعيف [٤٠٦] وكذا قال الحافظ ابن حجر [٤٠٧] وقال أبو زرعة الدمشقي عن ابن معين: يضعفون حديثه [٤٠٨]وذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء».[٤٠٩]وقال الساجي: ضعيف الحديث عنده مناكير [٤١٠] وقال ابن حبان : كان ممن يخطىء لم يغلب خطأه على صوابه فيخرج عن حد العدالة ولكنه إذا انفرد بالشيء لا يحتج به [٤١١]وقال إبراهيم الحربي[٤١٢]: ليس

---

٤٠٤ () الجرح والتعديل (٣/ ٢٦٤)

٤٠٥ () المرجع السابق ٣/٢٦٤

٤٠٦ () الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٧٤)

٤٠٧ () تقريب التهذيب – (١ / ١٩٦)

٤٠٨ () تهذيب الكمال (٥/ ٥٦٢)تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٤)

٤٠٩ () الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٨٧)

٤١٠ () تهذيب الكمال (٥/ ٥٦٢)تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٤)

٤١١ () المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦٠)

٤١٢ () هو: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٦)

بحجة[٤١٣] **وقال ابن عدي: وليس رواياته بكثيرة** [٤١٤] **وقال المزي: استشهد به البخاري في الأضاحي**[٤١٥]**،وروى له الترمذي، وابن ماجه** [٤١٦]

قلت: أخرج له الترمذي فقال: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ [٤١٧] **قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ**[٤١٨]**، عَنْ حُرَيْثٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ**[٤١٩]**،**

---

٤١٣ () تهذيب الكمال (٥/ ٥٦٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٤) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٤٢)

٤١٤ () الكامل في الضعفاء (٢/ ٤٧٥)

٤١٥ () صحيح البخاري كتاب الأضاحي بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بُرْدَةَ: «ضَحِّ بِالْجَذَعِ مِنَ المَعَزِ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» (٧/ ١٠١)

٤١٦ () تهذيب الكمال (٥/ ٥٦٥)

٤١٧ () هو: هناد بن السري- بكسر الراء الخفيفة -بن مصعب التميمي أبو السري الكوفى، ثقة، من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين وله إحدى وتسعون سنة أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد ، ومسلم ، والأربعة . تقريب التهذيب - (١ / ٥٧٤)

٤١٨ () هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي- بضم الراء وهمزة ثم مهملة - أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات

عَنْ مَسْرُوقٍ(٤٢٠)، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «رُبَّمَا اغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الجَنَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَدْفَأَ بِي، فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ وَلَمْ أَغْتَسِلْ»(٤٢١)

قلت: والحديث أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة من طريق شريك عن حريث به نحوه (٤٢٢).ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه (٤٢٣).

في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة،وله سبعون سنة. أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٥٨١)

٤١٩() هو: عامر بن شراحيل الشعبي –بفتح المعجمة –أبو عمرو ،ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٢٨٧)

٤٢٠() هو: مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين ، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٥٢٨)

٤٢١() سنن الترمذي كتاب الغسل بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَسْتَدْفِئُ بِالمَرْأَةِ بَعْدَ الغُسْلِ (١/ ٢١٠)

٤٢٢() مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٧٦)

وأخرجه الحاكم من طريق إسماعيل بن زكريا عن حريث بن أبي مطر به مختصراً وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وشواهده عن سعيد بن المسيب، وعروة، عن عائشة، والطريق إليهما فاسد» ووافقه الذهبي (٤٢٤)

وعقب الحافظ ابن حجر على هذا فقال: حريث ضعيف لم يخرجه مسلم أصلا ولا شاهدا، نعم استشهد به البخاري في موضع تعليقا.(٤٢٥) وأخرجه ابن الجعد في مسنده من طريق علي عن شريك عن حريث به نحوه . (٤٢٦) وأخرجه ابن راهويه من عيسى بن يونس عن حريث به نحوه (٤٢٧)، وأخرجه الإمام البيهقي من طريق عيسى بن يونس عن حريث به نحوه، وعقب فقال: تَفَرَّدَ بِهِ حُرَيْثُ بْنُ أَبِي مَطَرٍ، وَفِيهِ نَظَرٌ ،وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ مُخْتَصَرًا (٤٢٨)

---

٤٢٣ () سنن ابن ماجه كتاب الطهارة باب في الجنب يستدفئ بامرأته قبل أن تغتسل (١/ ١٩٢)

٤٢٤ () المستدرك للحاكم (١/ ٢٥٦)

٤٢٥ () إتحاف المهرة لابن حجر (١٧/ ٥٣٢)

٤٢٦ () مسند ابن الجعد (ص: ٣٣٣)

٤٢٧ () مسند إسحاق بن راهويه (٣/ ٧٩٨)

٤٢٨ () السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٢٨٩)

وأخرجه الطبراني من طريق شريك عن حريث به مختصرا وقال: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا حريث (٤٢٩)

قلت: ومدار هذا الحديث في جميع الأسانيد السابقة على حريث بن أبي مطر ، وقد ضعفه الأئمة كما سبق . وعلى هذا فالحديث بهذه الأسانيد ضعيف .

ومع هذا فقد عقب الإمام الترمذي على هذا الحديث بقوله: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسٌ " وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّابِعِينَ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا اغْتَسَلَ فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَسْتَدْفِئَ بِامْرَأَتِهِ وَيَنَامَ مَعَهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ المَرْأَةُ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ " (٤٣٠)

قلت: ولعل الإمام الترمذي قال: (ليس بإسناده بأس) بناء على الآثار المسندة إلى أصحاب رسول الله في هذا الباب (٤٣١) وقد حكم الإمام القاري على الحديث فقال: سنده حسن (٤٣٢)

---

٤٢٩ () المعجم الأوسط (٢/ ٢٧٦)

٤٣٠ () سنن الترمذي (١/ ٢١٠)

٤٣١ () قلت: وقد أفاد مغلطاي على شرح ابن ماجه(ص: ٧٢٩) فقال: وممن كان يستدفئ بزوجته عمر بن الخطاب من رواية النخعي عنه وأبو الدرداء من رواية عطاء الخراساني عن أم الدرداء ،وعبد الله بن عمر من حديث مسعر عن جبلة، وابن عباس من حديث إبراهيم بن المهاجر عن

المقارنة والترجيح

أما من تشدد فيه كما جاء في المرتبة الثالثة فقد جنح إلى مروياته المنكرة التي تفرد بها ولم يتابع عليها، وأما من تخفف في ضعفه فقد نظر إلى مروياته التي وافق فيها الثقات ؛ ولهذا فقد استشهد به البخاري في الصحيح ،وأخرج له الحاكم وصحح حديثه ووافقه الذهبي كما سبق .

وبهذا يظهر موقف البخاري من هذا الراوي حيث نقده مرة بقوله (ليس بالقوي عندهم) مما يدل على أنه أحياناً يعتبر به؛ وذلك في الروايات التى وافق فيها الثقات،ومرة نقده بقوله (فيه نظر)وهذه العبارة عند البخاري تدخل ضمن المرتبة الثالثة فيمن تركوا حديثه كما سبق في مراتب الجرح(٤٣٢) مما يدل على أن لا يعتبر به في الروايات التي تفرد بها ولم يتابع عليها .

عبد الله بن شدّاد، وأبو هريرة، والأسود، وعلقمة، وعلي بن أبي طالب من حديث أبي إسحاق عن الحرث، وسعيد بن المسيب، والحسن البصري، ذكر ذلك في مصنفه ابن أبي شيبة، قال: وكرهه حماد حين رواه عن وكيع عن مسعر .

٤٣٢() مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢/ ١٥٣)

(٤٣٣) مراتب الجرح في هذا البحث ص ٧

وعلى هذا فحريث بن أبي مطر عند الإمام البخاري بين مرتبة الضعيف الذي يعتبر به أحيانا ، وبين مرتبة الجرح الشديد الذي لا يعتبر به ؛ وذلك حسب النظر في مروياته وسبرها .

٣- حسام بن المصك[٤٣٤] بن ظالم بن شيطان،أبو الصمصامة ثم كناه زيد بن الحباب أبو سهل البصري، الأزدي[٤٣٥]، من السابعة، مات سنة (١٦٠هـ)[٤٣٦] .

نقده الإمام البخاري فقال: (ليس بالقوي عندهم)[٤٣٧]وقال أيضاً:يُخَالف فِي حَدِيثه[٤٣٨]

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على أربع مراتب كما يلي:

٤٣٤() المصك- بكسر الميم، وفتح الصاد المهملة، بعدها كاف مثقلة- تقريب التهذيب - (١ / ١٩٧)

٤٣٥() تهذيب الكمال (٦/ ٥) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٤٤)

٤٣٦() تقريب التهذيب - (١ / ١٩٧)

(٤٣٧)التاريخ الكبير(٣/ ١٣٥) الضعفاء الصغير (ص: ٥٤) إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ٢٥٦)

(٤٣٨)التاريخ الأوسط (٢/ ١٩٥)

أولا:المرتبة الثالثة من الجرح الشديد: قال الفلاس والدار قطني : متروك الحديث (٤٣٩) وقال أبو زرعة: واهي الحديث منكر الحديث(٤٤٠) وقال الآجري قيل لأبي داود : هو ثقة ؟ قال : لا (٤٤١)وسُئل عنه أيضاً فقال: أرى الناس قد تركوا حديثه(٤٤٢)

ثانيا: المرتبة الرابعة من مراتب الجرح الشديد : قال عبد الله بن المبارك : إرم به(٤٤٣)، وقال علي بن المديني: لست أحدث عنه بشيء(٤٤٤)وقال عمرو بن علي: كان عبد الرحمن لا يحدث عنه(٤٤٥)وقال غندر(٤٤٦): أسقطنا حديثه(٤٤٧)،وقال الإمام أحمد:

---

(٤٣٩)تهذيب الكمال (٦/ ٥) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٥١)

(٤٤٠)الجرح والتعديل (٣/ ٣١٧)

(٤٤١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص: ٣٤٩)

(٤٤٢)«المجروحون» لابن حبان ٢٧٠/١ موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل (١/ ٢٤٢)

(٤٤٣) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٤٤)

(٤٤٤)الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٦٠)

(٤٤٥)الجرح والتعديل (٣/ ٣١٧)

مطروح الحديث (٤٤٨)وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء (٤٤٩) وكذا قال ابن شاهين(٤٥٠) وقال ابن معين أيضاً: ولا يكتب حديثه (٤٥١)وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى خرج عن الاحتجاج به(٤٥٢)

ثالثا: المرتبة الخامسة والسادسة من مراتب الجرح الذي يعتبر به:

قال الإمام أبي حاتم قال: ليس بقوي، يكتب حديثه(٤٥٣) وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم(٤٥٤) وقال الساجي: صدوق فيه

---

(٤٤٦) لقب : محمد بن جعفر البصري صاحب شعبة – وقد لقبه ذلك ابن جريج ؛لأنه كان يكثر الشغب عليه فقال: اسكت يا غندر. وأهل الحجاز يسمون المشغب غندرا. تهذيب الكمال (٧/ ٤٠١)

(٤٤٧) الجرح والتعديل (٣/ ٣١٧)

(٤٤٨)بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٣٩)

(٤٤٩)تاريخ ابن معين (٤/ ٧٤)

(٤٥٠)تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٧٩)

(٤٥١)الكامل في الضعفاء (٣/ ٣٥٩)

(٤٥٢)المجروحين لابن حبان (١/ ٢٧٢)

(٤٥٣) الجرح والتعديل (٣/ ٣١٧)

ضعف، ليس بقوي في الحديث (٤٥٥)وقال البزار : وَحُسَامٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ.(٤٥٦) وقال أيضا:وَحُسَامٌ فَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ (٤٥٧) وقال أبو إسحاق الحربي في «تاريخه»: غيره أوثق منه (٤٥٨)،وقال زيد بن الحباب:حدثنا حسام بن مصك أبو سهل: ضعيف (٤٥٩) وكذا قال

النسائي(٤٦٠) وكذا قال ابن سعد(٤٦١) وكذا قال الجوزجاني(٤٦٢) وذكره العقيلي في الضعفاء (٤٦٣) وكذا الدار قطني(٤٦٤)وقال مرة :

---

(٤٥٤)الأسامي والكنى(٥/ ٩١)

(٤٥٥) إكمال تهذيب الكمال ٥١/٤

(٤٥٦)مسند البزار (١٠/ ٢٤١)

(٤٥٧) المرجع السابق (١/ ٧٢)

(٤٥٨) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٥١)

(٤٥٩)الكامل في الضعفاء (٣/ ٣٦٠)

(٤٦٠)الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٣٣)

(٤٦١)الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨٤)

(٤٦٢)أحوال الرجال (ص: ٢٠٦)

٤٦٣() الضعفاء الكبير ٢٩٩/١

يعتبر به(٤٦٥)وقال الفلاس: منكر الحديث(٤٦٦)وقال الحافظ ابن حجر فقال: ضعيف يكاد أن يترك(٤٦٧) .وقد درس ابن عدي أحاديثه وسبرها ثم قال: وعامة أحاديثه إفرادات، وهو مع ضعفه حسن الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق(٤٦٨)

قلت: لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي في الشمائل(٤٦٩)

---

(٤٦٤)الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٠)

(٤٦٥) سؤلات البرقاني ص (١٢٢)

(٤٦٦)الكامل في الضعفاء (٣/ ٣٦١)

٤٦٧() تقريب التهذيب – (١ / ١٩٧)

(٤٦٨)الكامل في الضعفاء (٣/ ٣٦٦)

٤٦٩() الشمائل المحمدية للترمذي(ص: ٢٦١)

المقارنة والترجيح

أما من جرحه جرحا شديداً كما جاء في المرتبة الثالثة والرابعة فقد جنح إلى إفراداته وغرائبه،ومن إفرادته ما أخرجه ابن عدي بسنده عن حسام بن مصك ، عن ابن بريدة، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن من الشعر حكما، وإن من البيان سحرا (٤٧٠).وأخرجه أيضاً العقيلي بسنده وعقب عليه بقوله:ولا يتابع عليه (٤٧١)وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: لا يروي هذا الحديث – يعني: موصول إلا حسام ، ثم قال: وحسام ليس بالقوي . (٤٧٢)

والظاهر أن أقرب الأقوال إلى مصطلح الإمام البخاري ما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة فقد وافقه قول الأكثرين من الأئمة كأبي حاتم والنسائي والبزار والدارقطني وغيرهم .

ومن دقائق البخاري في هذا الراوي إيراده مصطلح (ليس بالقوي عندهم) ثم بيان سبب الجرح حين قال (يخالف في حديثه) فأفاد بذلك أنه ليس بالقوي عند المحدثين بسبب مخالفته للثقات وقلة ضبطه، وعلى هذا فهو ليس بالمتروك بل من الضعيف الذي يعتبر به،أي حديثه في

---

٤٧٠ () الكامل في الضعفاء (٣/ ٣٦٦)

٤٧١ () الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٠٠)

٤٧٢ () علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ٦٨٨)

المتابعات والشواهد؛ لهذا يقول علاء الدين مغلطاي :خرج الحاكم حديثه في الشواهد(٤٧٣)

قلت: الحديث أخرجه الحاكم بسنده عن يزيد بن هارون عن حسام بن مصك عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم المرء بلال، هو سيد المؤذنين، ولا يتبعه إلا مؤذن، والمؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة» (٤٧٤)

وعقب الحاكم فقال: تفرد به حسام " أما الذهبي فقد حذفه من التلخيص لضعفه .

قلت: وقد ساق الحاكم هذا الحديث ضمن عدة روايات عن جماعة من الصحابة(جابر – وعائشة – واثلة بن الأسقع– أنس– بريدة – عمرو بن عبسة) رضي الله عنهم– في فضل بلال بن رباح رضي الله عنه .

وأخرجه البزار سنده عن حسام بن مصك به نحوه وقال:وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ، عَن زَيد بْنِ أَرْقَمَ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، ولاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنْ قَتَادَةَ إلاَّ

---

(٤٧٣)إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٥١)

(٤٧٤)المستدرك على الصحيحين(٣/ ٣٢٢)

حُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ، ولاَ عَن حُسَامٍ إلاَّ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَحُسَامٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ (٤٧٥)

---

(٤٧٥) مسند البزار (١٠/ ٢٤١)

٤-سعد بن طريف- بفتح الطاء- وكسر الراء –الإسكاف(٤٧٦) الحذاء (٤٧٧) الحنظلي(٤٧٨) الكوفي (٤٧٩). من السادسة (٤٨٠) وفاته ١٤١هـ –١٥٠هـ(٤٨١)

---

(٤٧٦)الإسْكافُ: الْخَرَّازُ ، وَالْجَمْعُ أَسَاكِفَةٌ وَيُقَالُ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ صَانِعٍ سِوَى الخَفَّافِ فإنه الأسْكَفُ، المصباح المنير (١/ ٢٨٢) القاموس المحيط (ص: ٨٢٠)

٤٧٧() (الْحذاء) صانع الأحذية وبائعها ، وَيُقَال حذا فلَان حَذْو فلَان فعل مثل مَا يفعل المعجم الوسيط (١/ ١٦٣)

(٤٧٨) قوله (الحنظلي) بفتح أوله والمعجمة – نسبة إلى حَنْظَلة بطن من غطفان وتميم وجعفي وإلى درب حَنْظَلَةَ بالري . لب اللباب (ص: ٨٤)

٤٧٩() تهذيب الكمال (١٠/ ٢٧١) تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٣)

٤٨٠() تقريب التهذيب – (١ / ٢٣١)

(٤٨١) تاريخ الإسلام ٨٧٢/٣

نقده الإمام البخاري فقال: (ليس بالقوي عندهم) (٤٨٢) وقال أيضاً (ليس بالقوي)(٤٨٣) ثم نقل عن ابن معين قال: (ليس بشئ) (٤٨٤)

---

(٤٨٢)التاريخ الكبير (٤/ ٥٩) التاريخ الأوسط (٢/ ٦٤) الضعفاء الصغير (ص: ٥٤)

(٤٨٣) الكامل في الضعفاء ٣٨٣/٤

٤٨٤() التاريخ الكبير (٤/ ٥٩) تاريخ ابن معين(٣/ ٤٥٣) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٩٨)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على ثلاث مراتب من التجريح كما يلي:

أولا:المرتبة الثالثة من مراتب الجرح الشديد : قال ابن معين: لا يحل لأحد يروي عنه(٤٨٥)،وكذا قال الساجي وزاد:عنده مناكير يطول ذكرها(٤٨٦)وقال الفسوي: لا يكتب حديثه إلا للمعرفة (٤٨٧)،وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث متروك الحديث(٤٨٨)وقال النسائي: متروك الحديث(٤٨٩) .وقد ذكره الدار قطني في «الضعفاء والمتروكين» وقال البرقاني: سمعت الدار قطني يقول: كذاب(٤٩٠)وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور (٤٩١)

---

(٤٨٥)المغني في الضعفاء (١/ ٢٥٥)

(٤٨٦)إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٢٣٦)

(٤٨٧)تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٣)

(٤٨٨)الجرح والتعديل (٤/ ٨٧)

(٤٨٩)الضعفاء والمتروكون (ص: ٥٣)

(٤٩٠)موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (١/ ٢٧٨)

(٤٩١)المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٧) الكشف الحثيث (ص: ١٢٤)

وقد درس ابن عدي مروياته وسبرها ثم أورد له حديثا موضوعاً (٤٩٢) بسنده عن سيف بن عمر التميمي قال: كنت جالسا عند سعد بن طريف الإسكاف إذ جاء ابن له يبكي، فقال: يا بني مالك ؟ قال: ضربني المعلم، فقال: والله لأخزينهم اليوم، حدثني عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم:

(شراركم من معلميكم أقلهم رحمة على اليتيم،وأغلظهم على المسكين)(٤٩٣)

---

(٤٩٢) الحديث الموضوع : هو المكذوب المختلق المصنوع، وتحرم روايته مع العلم به، أي بوضعه ،في أي معنى كان سواء الأحكام والقصص والترغيب وغيرها إلا مبينا ، أي مقرونا ببيان وضعه، لحديث الإمام مسلم في مقدمته لصحيحه : «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين» . تدريب الراوي (١/ ٣٢٣)

(٤٩٣)الكامل في الضعفاء (٤/ ٣٨٧)

وذكره الإمام السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ١٨١) ثم قال: مَوْضُوع: سعد وَسيف وضاعان وَسعد هَذَا أقوى تُهْمَةً قَالَ ابْن حبَان كَانَ يضعُ على الْفَوْر

.وذكره صاحب تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/ ٢٥٣)

وعقب ابن عدي بقوله: ولو لم يرو سعد غير هذا الحديث لحكم عليه بالضعف، على أن هذا الحديث لم يروه عنه إلا سيف، وعن سيف عبيد بن إسحاق وجميعا ضعاف فلا أدري البلاء منهما أو منه، ... قال:وهو ضعيف جدا (٤٩٤)

وقد لخص الإمام الذهبي حاله فقال: شيعي واه ضعفوه(٤٩٥) وقال أيضاً: مجمع على ضعفه واتهمه ابن حبان (٤٩٦)وقال الحافظ ابن حجر: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيا (٤٩٧)

ثانيا: المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به:

---

(٤٩٤) الكامل في الضعفاء ٣٨٧/٤

(٤٩٥) الكاشف (١/ ٤٢٩)

(٤٩٦)تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٤)

(٤٩٧) تقريب التهذيب – (١ / ٢٣١) قوله: رافضيا:هو من رفض إمامة أبي بكر وعمر وقدم عليا عليهما فمن فعل ذلك فهو غال في التشيع، ويطلق عليه رافضي وإلا فشيعي، فإن انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغال في الرفض . هدي الساري ص ٦٤١

قال الإمام أحمد: ضعيف(٤٩٨) وكذا قال أبو داود (٤٩٩) والعجلي (٥٠٠) وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث(٥٠١)وقال أبو زرعة: لين (٥٠٢)

المقارنة والترجيح

أما من تخفف في تضعيفه كما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة فلعله لم يقف على ما نسب إليه من الروايات الموضوعة، أو قال ذلك قبل أن يتهم بالوضع .

والظاهر أن أقرب الأقوال إلى مصطلح الإمام البخاري ما جاء في المرتبة الثالثة من الجرح الشديد الذي لا يعتبر به ولا يستشهد به فقد وافقه قول الأكثرين من الأئمة كما سبق، وذلك بسبب ما رمي به من وضع الحديث، ولكونه رافضيا، وإليه جنح من تشدد فيه .

وعلى هذا فقد ظهر ورع الإمام البخاري وعفة لسانه حين أطلق مصطلح(ليس بالقوي عندهم) على هذا الراوي المتهم بوضع الحديث فالظاهر أنها من عباراته التى يعنى بها الجرح الشديد أحيانا، لهذا قرن

---

(٤٩٨) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٦١)

(٤٩٩)سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص: ١١٩)

(٥٠٠)الثقات للعجلي (ص: ١٧٩)

(٥٠١) الجرح والتعديل (٤/ ٨٧)

(٥٠٢) المرجع السابق (٤/ ٨٧)

بها قول ابن معين(ليس بشئ)[٥٠٣] حين ترجم لـه فـي تاريخـه . وبهذا يتضـح مـراد الإمـام الفسـوي حـين قـال: لا يكتـب حديثـه إلا للمعرفـة كمـا سبق[٥٠٤]

قلت: لـم يخرج لـه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي وابن ماجه [٥٠٥]

أمـا الترمـذي فقد أخـرج لـه حديثا واحدا فقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ [٥٠٦]،

قَـالَ: حَـدَّثَنَا أَبُـو مُعَاوِيَـةَ [٥٠٧]، عَـنْ سَـعْدِ بْـنِ طَرِيـفٍ، عَـنْ عُمَيْـرِ بْـنِ

---

(٥٠٣)التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٥٩)

(٥٠٤)تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٣)

(٥٠٥)تقريب التهذيب – (١ / ٢٣١)

٥٠٦() هو: أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي – نزيل بعداد – الأصم ثقة حافظ من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين ، وله أربع وثمانون، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب – (١ / ٤٧)

٥٠٧() هو: محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير– ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره،

مَأْمُونٍ (٥٠٨)، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ(٥٠٩) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالمِجْمَرُ (٥١٠)

من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة ،وقد رمي بالإ رجاء، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (٢ / ٧٠)

٥٠٨() هو: عمير بن مأموم ويقال آخره نون بن زرارة التميمي الكوفي، مقبول، من الرابعة، أخرج له الترمذي– تقريب التهذيب – (١ / ٧٥٦)

٥٠٩() هو: الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وقد صحبه وحفظ عنه مات شهيدا بالسم سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين، وقيل بل مات سنة خمسين، وقيل بعدها ، أخرج له أصحاب السنن . تقريب التهذيب – (١ / ٢٠٦) الإصابة ٢/٦٠

(**٥١٠**)سنن الترمذي كتاب الصوم بَابُ مَا جَاءَ فِي تُحْفَةِ الصَّائِمِ (٣/ ١٥٥)

وعقب الترمذي فقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ،لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، وَسَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ يُضَعَّفُ، وَيُقَالُ عُمَيْرُ بْنُ مَأْمُومٍ أَيْضًا (٥١١)

قلت: والصواب أن الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً لأن فيه سعد بن طريف متروك الحديث كما سبق في أقوال الأئمة .

وأما ابن ماجه فقد أخرج له حديثا واحدا أيضاً قال:حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ(٥١٢)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ(٥١٣)، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ، عَنْ

قوله:(تحفة الصائم الدهن والمجمر) بكسر الميم هو الذي يوضع فيه النار للبخور. تحفة الأحوذي (٣/ ٤٣١) والمراد بذلك :أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء– النهاية ١٨٢/١

(٥١١) سنن الترمذي ١٥٥/٣

٥١٢()هو:سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني بفتح المهملة والمثلثة ويقال له الأنباري بنون ثم موحدة أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول ،من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين ومائة، وله مائة سنة، أخرج له مسلم وابن ماجه . تقريب التهذيب – (١ / ٤٠٣)

الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ(٥١٤) عَنْ عَلِيٍّ(٥١٥)،قَالَ: نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ – صَـــــــــــــلَّى اللَّهُ عَلَيْـــــــــــــهِ وَسَـــــــــــــلَّمَ–

٥١٣() هو: علي بن مسهر– بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء– القرشي الكوفي قاضي الموصل ،ثقة له غرائب بعد أن أضر ،من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٧٠٣)

٥١٤() هو: أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي يكنى أبا القاسم، متروك، رمي بالرفض ، من الثالثة، أخرج له ابن ماجه . تقريب التهذيب (ص: ١١٣)

٥١٥() هو: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون على الأرجح، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٤٠٢) الإصابة ٤/٤٦٤

بِحِجَامَةِ الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ(٥١٦)

وهذا الحديث إسناده ضعيف جدا؛لأن فيه سعد الإسكاف، والأصبغ بن نباتة متروكان، كما سبق من أقوال الأئمة .

٥-سليمان" بن يسير -بضم الياء المثناة التحتية، وفتح السين المعجمة مصغر ، ويقال: ابن أسير، ويقال: ابن قسيم النخعي، أبو الصباح بالموحدة -الكوفي مولى إبراهيم النخعي،(٥١٧) من السادسة (٥١٨) وفاته ١٤١هـ -١٥٠ هـ

نقده الإمام البخاري فقال: ليس بالقوي عندهم(٥١٩) وقال أيضاً: ليس بالقوي(٥٢٠)

---

(٥١٦)سنن ابن ماجه كتاب الطب باب موضع الحجامة (٢/ ١١٥١) رقم ٣٤٨٢

قوله : الأخدعين : هما عِرْقان في جَانِبَيِ العُنُق ، . النهاية (٢/ ١٤)

قوله: الكاهل : هو مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ وَهُوَ الثُّلُثُ الْأَعْلَى وَفِيهِ سِتُّ فَقَرَاتٍ، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْكَاهِلُ مِنْ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً، وَيُسْتَعَارُ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ . المصباح المنير ٢/ ٥٤٣) .

(٥١٧) تهذيب الكمال (١٢/ ١٠٦) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٠)

(٥١٨) تقريب التهذيب – (١ / ٢٥٥)

(٥١٩) التاريخ الكبير (٤/ ٤٢)

(٥٢٠)تاريخ الإسلام (٣/ ٨٨٨)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على ثلاث مراتب من التجريح كما يلي:

أولا:المرتبة الثالثة من الجرح الشديد:

قال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى، ولا عبد الرحمن حدثا عن سفيان، عن سليمان بن يسير بشيء(٥٢١)وقال الآجري عن أبي داود كان عالما بإبراهيم النخعي وهو ضعيف ليس هو عندهم بشيء(٥٢٢)وقال الإمام أحمد: ليس يسوى شيئا في الحديث(٥٢٣) وقال أيضاً: ليس بشئ(٥٢٤) وكذا قال ابن معين(٥٢٥)وكذا قال ابن شاهين(٥٢٦)وقال النسائي وعلي بن الجنيد:متروك الحديث(٥٢٧) وذكره

---

(٥٢١) الكامل في الضعفاء ٢٦٣/٤

(٥٢٢)تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٠)

(٥٢٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣/ ١٩٦) ،موسوعة أقوال الإمام أحمد (٢/ ١١٠)

(٥٢٤)بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٦٩)

(٥٢٥)تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٧٨)

(٥٢٦)تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٩٦)

الـدار قطنـي فـي الضـعفاء المتـروكين(٥٢٨)وأورده ابـن حبـان فـي المجروحين وقال: يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات(٥٢٩)وقال أبو زرعة: واهى الحديث ضعيف الحديث (٥٣٠)وقال الإمام الذهبي: ضعفوه(٥٣١)

ثانيا :المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به :

قال أبو أحمد الحاكم قال: ليس بالقوي عندهم (٥٣٢)وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بمتروك.(٥٣٣) وقال أيضاً: قال: "منكر الحديث، حدث عنه شعبة" وقال عمرو بن علي قال: منكر الحديث، ضعيف

---

(٥٢٨)الضعفاء والمتروكون (ص: ٤٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٥/٢)

(٥٢٨)الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٥) سؤالات البرقاني للدارقطني(ص: ٣٤)

(٥٢٩)المجروحين لابن حبان (١/ ٣٢٩)

(٥٣٠)الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٤٣٠)

(٥٣١)الكاشف (١/ ٤٦٥)

(٥٣٢)إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٠٧)

(٥٣٣) الجرح والتعديل ١٥٠/٤

الحديث، روى عن همام بن الحارث أحاديث منكرة (٥٣٤)وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف وكان سفيان يكنيه لكي يدلسه(٥٣٥)

وقال يحيى بن سعيد: ضعيف(٥٣٦)وكذا العجلي،(٥٣٧) وكذا قال الحافظ ابن حجر(٥٣٨)

وذكره العقيلي في "الضعفاء"وساق له حديثا عن عبد الله في المسح وقال:لا يتابع عليه (٥٣٩) قد درس ابن عدي مروياته وسبرها ثم قال: ليس حديثه بالكثير،وله عن إبراهيم(٥٤٠) مقاطيع(٥٤١)، وهو مولاه من أسفل، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق(٥٤٢)

---

(٥٣٤) المرجع السابق ١٥٠/٤

(٥٣٥)المعرفة والتاريخ (٣ / ١٦٢) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٠٧)
(٥٣٦) ميزان الاعتدال ٢٢٩/٢ تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٠)

(٥٣٧)الثقات للعجلي (١/ ٤٣٥)

(٥٣٨)تقريب التهذيب – (١ / ٢٥٥)
(٥٣٩)الضعفاء الكبير (٢/ ١٤٥)
(٥٤٠) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس ابن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ،من الخامسة، مات دون المائة، سنة ست

المقارنة والترجيح

وأما من تشدد فيه فقد نظر إلى قلة مروياته التي لم يتابع عليها كما جاء في المرتبة الثالثة، والظاهر أن أقرب الأقوال إلى مصطلح البخاري ما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة؛ فقد أفادت مقابلة ابن عدي السابقة أن هذا الراوي يبعد عن درجة الصدوق، ويقترب من مقابلها وهو الضعف فقط،وعلى هذا فهو ليس المتروك كما أشار أبو حاتم، بل من الضعيف الذي يعتبر به أي حديثه في المتابعات والشواهد .

وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها ، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب (ص: ٩٥)

(٥٤١) المقطوع :وجمعه المقاطع، والمقاطيع، وهو الموقوف على التابعي قولا له، أو فعلا، واستعمله الشافعي، ثم الطبراني في المنقطع الذي لم يتصل إسناده، وكذا في كلام أبي بكر الحميدي، والدارقطني. إلا أن الشافعي استعمل ذلك قبل استقرار الاصطلاح . تدريب الراوي (١/ ٢١٨)

(٥٤٢) الكامل في الضعفاء (٤/ ٢٦٤) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣١)

قلت: لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه حديثاً واحداً في أجر القرض قال: حدثنا محمد بن خلف العسقلاني(٥٤٣) قال: حدثنا يعلى (٥٤٤) قال: حدثنا سليمان بن يسير، عن قيس بن رومي (٥٤٥)، قال: كان سليمان بن أذنان(٥٤٦) يقرض علقمة (٥٤٧) ألف درهم إلى

٥٤٣() هو: محمد بن خلف بن عمار أبو نصر العسقلاني، صدوق ،من الحادية عشرة مات سنة ستين ومائتين ،أخرج له النسائي وابن ماجه . تقريب التهذيب – (٢ / ٧٢)

٥٤٤() هو: يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة،أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (٣٤١/٢)

٥٤٥() هو: قيس بن رومي، مجهول، من السادسة، أخرج له ابن ماجه . تقريب التهذيب – (١ / ٤٥٧)

٥٤٦() قلت: الظاهر أن من قال سليمان تصحيف،والصواب في اسمه: سليم بن أذنان الكوفي كما ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، وكما ذكره ابن حبان في الثقات،وهو ليس من رواة الكتب الستة؛ ولذلك لم يترجم له في التهذيب والتقريب والخلاصة . التاريخ الكبير (٤/ ١٢١) الجرح والتعديل (٤/ ٢١٣)الثقات (٦/ ٤١٤)

عطائه، فلما خرج عطاؤه تقاضاها منه واشتد عليه، فقضاه، فكأن علقمة غضب، فمكث أشهرا ثم أتاه، فقال: أقرضني ألف درهم إلى عطائي، قال: نعم، وكرامة، يا أم عتبة هلمي تلك الخريطة المختومة التي عندك، فجاءت بها، فقال: أما والله إنها لدراهمك التي قضيتني، ما حركت منها درهما واحدا، قال: فلله أبوك ما حملك على ما فعلت بي؟ قال: ما سمعت منك، قال: ما سمعت مني؟ قال: سمعتك تذكر عن ابن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «ما من مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين إلا كان كصدقتها مرة»(٥٤٨) ، قال: أي علقمة –

---

(٥٤٧) هو: علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٦٨٧)

(٥٤٨) سنن ابن ماجه كتاب الصدقات باب القرض (٢/ ٨١٢) رقم ٢٤٣٠ وأخرجه أبو يعلى (٥٠٣٠)، والبيهقي في "السُّنن الكبرى" ٥/ ٣٥٣، وفي "شعب الإيمان" (٣٥٦١)، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة سليمان بن يسير ١٢/ ١٠٨ من طريق سليمان بن يسير، بهذا الإسناد، دون القصة التي ذكرها ابن ماجه.

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ١٩، والبيهقي في "السُّنن" ٥/ ٣٥٣، وفي "الشعب" (٣٥٦٠) من طريقين عن سليمان بن يسار، عن قيس بن رومي، عن سليم بن أذنان، عن علقمة، به.

كذلك أنبأني ابن مسعود [٥٤٩] .

والحديث بهذا الإسناد : ضعيف يعتبر به- لأن فيه سليمان يسير – متفق على تضعيفه – وقيس بن رومي مجهول،أما المتن فهو مخرج بأسانيد أخرى حسنة[٥٥٠] مما يجعل هذا الإسناد يرتقي إلى الحسن لغيره بهذه المتابعات .

٦-سهيل- بالتصغير- بن أبي حزم واسمه مهران، ويقال:عبد الله، القطعي- بضم القاف وفتح الطاء – أبو بكر البصري ، من الْيمن، أخو حزم بن مهران[٥٥١]. من السابعة[٥٥٢] وقال ابن حبان : مات قبل

٥٤٩() قلت: وقد رجح البيهقي في "الشعب"(٣٥٦٠) وفي "العلل" ٥/ ١٥٧ – ١٥٨ وقفه على ابن مسعود.

٥٥٠() أخرجه أحمد (٣٩١١)، وأبو يعلى (٣٥٦٦) من طريق عطاء، عن ابن أذنان، عن علقمة، عن ابن مسعود. وأخرجه الشاشي (٤٣٩)، وابن حبان (١١/ ٤١٨) رقم (٥٠٤٠)، والطبراني في "الكبير" (١٠٢٥٠)، وابن عدي ٤/ ١٤٧٦ و ١٤٧٨، وأبو نعيم في "الحلية" ٤/ ٢٣٧، والبيهقي في "السُّنن" ٥/ ٣٥٣، وفي "الشعب" (٣٥٦٢) من طريق آخر عن الفضيل أبي معاذ، عن أبي حريز عبد الله بن الحسين، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود مرفوعًا.

٥٥١() تهذيب الكمال (١٢/ ٢١٧) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٦١)

٥٥٢() تقريب التهذيب – (١ / ٢٥٩)

حزم ومات حزم سنة خمس وسبعين ومائة (٥٥٣) نقده الإمام البخاري فقال: (ليس بالقوي عندهم)(٥٥٤)وقال أيضاً(مُنكر الحَدِيث)(٥٥٥)وقال أيضاً: لَا يُتَابع فِي حَدِيثه (٥٥٦)وقال أيضاً: يَتَكَلَّمُونَ فِي سُهَيْل يَعْنِي فِي حفظه(٥٥٧) الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على خمس مراتب جرحا وتعديلا كما يلي:

أولا: المرتبة الثالثة من التعديل : قال الإمام العجلي: ثقة (٥٥٨) وذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: هو عندي في الطبقة الرابعة من المحدثين(٥٥٩)

---

(٥٥٣)المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٣)

٥٥٤() التاريخ الكبير (٤/ ١٠٦) رقم الترجمة ٢١٢٩ الضعفاء الصغير (ص: ٥٦)

٥٥٥() الضعفاء الصغير(ص: ٥٦)

٥٥٦() التاريخ الأوسط (٢/ ١٦٧)

٥٥٧() المرجع السابق (٢/ ٢١٠)

(٥٥٨)الثقات للعجلي (ص: ٢١٠) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٤٦)

(٥٥٩)إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٤٦)

ثانياً: المرتبة الرابعة من مراتب التعديل : قال الإمام أحمد:ما أرى به بأساً(٥٦٠) وقال أيضاً:روى عن ثابت أحاديث منكرة(٥٦١)

ثالثاً: المرتبة السادسة من مراتب التعديل: قال ابن معين:صالح الحديث(٥٦٢)وذكره ابن شاهين أيضا في «الثقات» وقال: صالح (٥٦٣)وكذا قال الذهبي(٥٦٤)

رابعاً: المرتبة الخامسة والسادسة من مراتب الجرح الذي يعتبر به:

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم(٥٦٥)وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وأخوه حزم أتقن منه (٥٦٦) وقال

---

(٥٦٠) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٣٧)موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل (٢/ ١١٧)

(٥٦١) الجرح والتعديل ٢٤٧/٤ بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد(ص: ٧٠)

(٥٦٢)الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٧) تاريخ الإسلام(٤/ ٤٠٣) تهذيب الكمال (١٢/ ٢١٧)

(٥٦٣)تاريخ أسماء الثقات(١ / ١٠٨) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٤٦)

(٥٦٤)من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٢٥٣)

(٥٦٥)الأسامي والكنى (٢/ ١٦٠)

(٥٦٦)الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٧)

النسائي: ليس بالقوي(٥٦٧) وقال الساجي: ليس بالقوي،منكر الحديث (٥٦٨)وذكره أبو زرعة في الضعفاء(٥٦٩)وذكره العقيلي في «جملة الضعفاء»(٥٧٠) وقال ابن معين:ضعيف(٥٧١) وكذا قال الحافظ ابن حجر (٥٧٢)وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات (٥٧٣)

وقد درس ابن عدي مروياته وسبرها ثم قال: ومقدار ما يروي من الحديث إفرادات ينفرد بها عمن يرويه عنه (٥٧٤)

ومن أمثلة ذلك ما أخرجه البزار بسنده عن سهيل بن أبي حَزْمٍ، عَنْ ثابتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم هَذِهِ الآيَةَ {الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا الله، ثُمَّ استقاموا} قَالَ: قَدْ قَالَهَا النَّاسُ، ثُمَّ كَفَرَ أَكْثَرُهُمْ

---

(٥٦٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٥٣)

(٥٦٨). إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٤٦)

(٥٦٩)الضعفاء لأبي زرعة (٢/ ٦٢٤)

(٥٧٠)إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٤٦)

(٥٧١)المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٣) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٤٦)

(٥٧٢) تقريب التهذيب – (١ / ٢٥٩)

(٥٧٣)المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٣)

(٥٧٤)الكامل في الضعفاء (٤/ ٥٢٦) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٤٦)

فَمَنْ قَالَهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّنِ اسْتَقَامَ [٥٧٥] .وقد عقب البزار على الحديث بقوله: وَأَحَادِيثُ سُهَيْلٍ لَا نَعْلَمُ رَوَاهَا، عَنْ ثابتٍ غيره [٥٧٦].

المقارنة والترجيح

قلت:وعبارة(منكر الحديث)عند البخاري يقولها فيمن(لا تحل الرواية عنه)

[٥٧٧]وهذا في الغالب،وأحيانا يطلقها كما في هذا الموضع وتحمل على الجرح الخفيف؛لأن الموصوف بها ليس بالقوي عند المحدثين بسبب قلة حفظه وإفراداته التي لم يتابع عليها، كما أوضح البخاري من خلال عباراته الأخرى،وإليه جنح من ضعفه كما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة .

أما من عدله فقد جنح إلى عدالته في دينه كما جاء في المرتبة الثالثة والرابعة من مراتب التعديل كما سبق،وعلى هذا فالقول الراجح أنه

---

٥٧٥ () مسند البزار (١٣/ ٢٩٨)

٥٧٦ () المرجع السابق ٢٩٨/١٣

(٥٧٧) تدريب الراوي ٤١٠/١

من الضعيف الذي يعتبر به، مما يجعله في دائرة من يكتب حديثه كما أشار أبو حاتم ، فلا يحتج به أي تفردا بل متابعة أو استشهاداً، ومن أمثلة ذلك ما أخرجه الترمذي قال: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّار(٥٧٨)قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ(٥٧٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ القُطَعِيُّ، وَهُوَ أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ القُطَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ(٥٨٠)، عَنْ أَنَسٍ

٥٧٨() هو: الحسن بن الصباح البزار، أبو علي الواسطي نزيل بغداد صدوق يهم وكان عابدا فاضلا ،من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين ، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، تقريب التهذيب (١ / ٢٠٥)

٥٧٩() هو: زيد بن الحباب –بضم المهملة وموحدتين– أبو الحسين العكلي –بضم المهملة وسكون الكاف –أصله من خراسان ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، ومسلم – تقريب التهذيب – (١ / ٣٢٧)

٥٨٠() هو: ثابت بن أسلم البناني ،بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري –ثقة عابد– من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة،وله ست وثمانون ، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ١٤٥)

بْنِ مَالِكٍ[٥٨١]، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةَ: {هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ}()قَالَ: " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى، فَمَنْ اتَّقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِي إِلَهًا، فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ()[٥٨٢]

قلت: الحديث بهذا الإسناد : ضعيف يعتبر به ؛ لأن فيه سهيل بن عبد الله – ضعيف كما سبق في أقوال الأئمة ، وكما عقب أبو عيسى على الحديث فقال:هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ سُهَيْلٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ عن ثابت [٥٨٣]وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ١٥٤) وقال: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به()أما المتن يرتقى إلى الحسن لغيره ؛ لأن له شاهدا من حديث عبد الله بن دينار قال:

٥٨١() هو: أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين – صحابي مشهور –مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين ،وقد جاوز المائة، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ١١١) الإصابة ٢٧٥/١

٥٨٢() سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ (٥/ ١٩٩)

٥٨٣() سنن الترمذي(٥/ ١٩٩

سمعت أبا هريرة وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقولون ... فذكره مرفوعا نحوه (٥٨٤).

٧-طريف بن شهاب وقيل:ابن سعد، وقيل: ابن سفيان، أبو سفيان، الأشل العطاردي، البصري السعدي(٥٨٥)، من السادسة .(٥٨٦) **وفاته ١٤١هـ -١٥٠هـ** (٥٨٧)

نقده الإمام البخاري فقال: (ليس بالقوي عندهم) (٥٨٨)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على ثلاث مراتب من التجريح كما يلي:

٥٨٤() الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٣٤٠)

٥٨٥() تهذيب الكمال (١٣/ ٣٧٧)تهذيب التهذيب (٥/ ١١)

٥٨٦() تقريب التهذيب - (١ / ٤٤٩)

(٥٨٧) تاريخ الإسلام ٣/٩٠٠

(٥٨٨)التاريخ الكبير(٤/ ٣٥٧) الضعفاء الصغير(ص: ٦٢) تهذيب التهذيب (٥/ ١٢)

أولا: المرتبة الثالثة من الجرح الشديد: قال الإمام أحمد وأبو داود، وابن معين: ليس بشيء(٥٨٩) وزاد الإمام أحمد: ولا يُكتب حديثه(٥٩٠)وقال أبو داود أيضاً:واهى الحديث (٥٩١)وقال عمرو بن علي ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء(٥٩٢)وقال النسائي: متروك الحديث(٥٩٣)وقال مرة: ليس بثقة (٥٩٤)وقال أبو إسحاق الحربي هو رجل من أهل البصرة وليس هو أوثق الناس (٥٩٥)وقال ابن حبان: كان شيخا مغفلا يهم في الأخبار حتى يقلبها، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات(٥٩٦)وقال الذهبي :متروك عندهم(٥٩٧) وقال أيضاً: ضعفوه (٥٩٨)

---

(٥٨٩)العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١/ ٥١٥)الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٣) تهذيب الكمال (١٣/ ٣٧٧)

(٥٩٠) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٥١٥)

(٥٩١)ومغاني الأخيار(٢/ ١٧)

(٥٩٢)الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٣)

(٥٩٣)الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٠)

(٥٩٤)تهذيب الكمال (١٣/ ٣٧٧)تهذيب التهذيب (٥/ ١١)

(٥٩٥)إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٥٩)

(٥٩٦)المجروحين لابن حبان (١/ ٣٨١)

(٥٩٧)ديوان الضعفاء (ص: ٢٠٠) المغني في الضعفاء (١/ ٣١٥)

ثانيا : المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به:

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي(٥٩٩)وقال ابن معين أيضا: ضعيف الحديث (٦٠٠) وكذا قال النسائي(٦٠١)وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم (٦٠٢) وقال البيهقي:وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ(٦٠٣)وقال الدار قطني: ليس بقوي(٦٠٤)وقال أيضاً: ضعيف(٦٠٥)وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث(٦٠٦) وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف (٦٠٧) ،وكذا قال ابن الجارود(٦٠٨) وكذا قال الحافظ ابن حجر

---

(٥٩٨)الكاشف (١/ ٥١٣)

(٥٩٩)الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٣)

(٦٠٠)الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٣) الكامل في الضعفاء(٥/ ١٨٥)

(٦٠١)تهذيب الكمال (١٣/ ٣٧٧)تهذيب التهذيب (٥/ ١٢)

(٦٠٢)الأسامي والكنى (٥/ ١٢٦)

(٦٠٣)القضاء والقدر للبيهقي (ص: ٢١١)

(٦٠٤)من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء (٢/ ٦٦)

(٦٠٥)الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٩)

(٦٠٦)إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٥٩)

٦٠٧() المعرفة والتاريخ – (٣ / ١٠٠)

(٦٠٩)وقال ابن السمعاني: كان مغفلا كثير الوهم (٦١٠)وقال البزار: روى عن جماعة غير حديث لم يتابع عليه، وإن كانوا هؤلاء قد احتملوا حديثه (٦١١)

وقد درس ابن عدي مروياته وسبرها ثم قال: وقد روى عنه الثقات، وإنما أنكر عليه في متون الأحاديث أشياء لم يأت بها غيره، وأما أسانيده فهي مستقيمة (٦١٢)

---

(٦٠٨) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٥٩)

(٦٠٩)تقريب التهذيب(١ / ٢٨٢)

(٦١٠)إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٥٩)

(٦١١)إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٥٩) تهذيب التهذيب (٥/ ١٢)

(٦١٢)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٨٧)

المقارنة والترجيح

أما من تشدد في ضعفه فقد جنح إلى ما أنكر عليه من المتون التي لم يتابع عليها كما أشار ابن عدي، وقد اختلف فيه قول ابن معين والنسائي وقد وافق قول الأكثرين في أحد قولهما.

والظاهر أن أقرب الأقوال إلى مصطلح الإمام البخاري ما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة وهو ما عليه أكثر الأئمة،والقول الراجح: ضعيف يعتبر به أي حديثه في المتابعات والشواهد،ومثال ذلك ما أخرجه الترمذي فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ(٦١٣) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ (٦١٤)، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ طَرِيفٍ السَّعْدِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ (٦١٥)،

---

٦١٣ () هو: سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة، أخرج له الترمذي وابن ماجه- تقريب التهذيب (١ / ٣٧٢)

٦١٤ () هو: محمد بن فضيل بن غزوان -بفتح المعجمة وسكون الزاي - الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة ، أخرج له الجماعة، تقريب التهذيب - (٢ / ١٢٤)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٦١٦)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِالحَمْدُ، وَسُورَةٍ فِي فَرِيضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا »(٦١٧)

---

٦١٥ () هو: المنذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح المهملة العبدي العوقي بفتح المهملة والواو ثم قاف البصري أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة ، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة . تقريب التهذيب – (٢ / ٢١٣)

٦١٦ ()هو: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري له ولأبيه صحبة واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين ، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٣٤٥) الإصابة ٦٥/٣

٦١٧ () سنن الترمذي كتاب الصلاة بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الصَّلَاةِ وَتَحْلِيلِهَا (٣/٢) رقم ٢٣٨

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها باب مفتاح الصلاة الطهور (١/ ١٠١) من طريق سويد بن سعيد عن علي بن مسهر، عن أبي سفيان طريف السعدي به مثله .

وقد عقب الإمام الترمذي على الحديث فقال:وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ «وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَجْوَدُ إِسْنَادًا وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَدْ كَتَبْنَاهُ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الوُضُوءِ» وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ،(٦١٨)

قلت: والحديث بهذا الإسناد: ضعيف لأن فيه طريف بن شهاب متفق على ضعفه كما سبق،وأصل هذا الحديث كما أخرجه الترمذي بسنده عن علي رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ». (٦١٩)

أما قوله في الحديث (وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِالحَمْدُ،) فقد تابع قتادة بن دعامة أبا سفيان السعدي على ذلك كما جاء عند ابن حبان بسند صحيح عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: «أمرنا نبينا، صلى الله عليه وسلم، أن نقرأ بفاتحة الكتاب، وما تيسر»(٦٢٠)

---

٦١٨ () سنن الترمذي (٣/٢)

٦١٩ () أخرجه الترمذي في السنن كتاب الصلاة بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ (١/ ٨) قال أبو عيسى: هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ

٦٢٠ () الكامل في الضعفاء (٥/ ١٨٦)

وقد أفاد هذا الحديث أن قتادة لم يتابع أبا سفيان السعدي على قوله في الحديث السابق(وسورة في فريضة أو غيرها) وإنما تفرد بذلك وهذا يُعَدُ من مناكيره كما سبق، وهذا الحديث قد ذكره ابن عدي عن أبي فضيل، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب والسورة)، وعقب بقوله: ولم يصح [٦٢١].

قلت: ومراد ابن عدي لم يصح إدخال عبارة (والسورة) في تلك الرواية ، فهذا خطأ من طريف بن شهاب لم يتابعه عليها أحد .

وعلى هذا فالصواب ما نقله ابن عدي عن الإمام البخاري قال حدثني مسدد، حدثنا يحيى عن عوام بن حمزة، حدثنا أبو نضرة سألت أبا سعيد الخدري عن القراءة خلف الإمام قال بفاتحة الكتاب.

قال ابن عدي:هذا أصح، وقال عبادة، وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب [٦٢٢]**؛ ولهذا عقب أبو حاتم ابن حبان على هذا كله بقوله: الأمر بقراءة فاتحة الكتاب في الصلاة أمر فرض، قامت الدلالة من أخبار أخر على صحة فرضيته، ذكرناها في غير**

---

٦٢١ () المرجع السابق ١٨٦/٥

٦٢٢ () المرجع السابق (٥/ ١٨٦)

موضع من كتبنا،والأمر بقراءة ما تيسر غير فرض، دل الإجماع على ذلك»(٦٢٣)

٨-عبد الجبار بن عمر الأيلي(٦٢٤) أبو عمر،ويقال: أبو الصباح القرشي الأموي مولاهم(٦٢٥) ، من السابعة، مات بعد الستين ومائة (٦٢٦).

نقده الإمام البخاري فقال: (ليس بالقوي عندهم)(٦٢٧) وقال أيضاً:

ليس بالقوي (٦٢٨)وقال أيضاً:عنده مناكير (٦٢٩)

---

٦٢٣ () صحيح ابن حبان (٥/ ٩٢)

(٦٢٤) الأيلي: بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، نسبة إلى أيلة – وهذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع .وهى الآن تعرف بإيلات – الأنساب للسمعاني (١/ ٤٠٩)

٦٢٥ () تهذيب الكمال (١٦/ ٣٨٨)تهذيب التهذيب (٦/ ١٠٣)

(٦٢٦) تقريب التهذيب ٣٣٢/١

(٦٢٧)الضعفاء الصغير (ص: ٧٨)

٦٢٨ () ميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٤)

(٦٢٩) التاريخ الأوسط (٢/ ٤٥) الكامل في الضعفاء (٧/ ١٣)

قلت: وهذه العبارة الأخيرة : لا تقتضى بمجردها ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته،وينتهي إلى أن يقال فيه: منكر الحديث لأن وصف منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه، أما العبارة الأولى لا تقتضي الديمومة (٦٣٠).

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على أربع مراتب جرحا وتعديلا كما يلي:

أولا : مرتبة التعديل الثالثة : قال ابن سعد: كان ثقة(٦٣١)

ثانيا: المرتبة الثالثة من الجرح الشديد، قال أبو حاتم: منكر الحديث جدا، ضعيف، ليس محله الكذب(٦٣٢)وقال محمد بن يحيى الذهلي:ضعيف جدا (٦٣٣)وقال أبو داود:غير ثقة(٦٣٤)وقال النسائي:ليس بثقة (٦٣٥)وقال الدار قطني:متروك (٦٣٦)

---

(٦٣٠)فتح المغيث ١٣٠/٢

(٦٣١)الطبقات الكبرى(٧/ ٣٦٠) تهذيب التهذيب (٦/ ١٠٣

(٦٣٢) الجرح والتعديل(٦/ ٣١)

(٦٣٣)تهذيب الكمال (١٦/ ٣٨٨) تهذيب التهذيب (٦/ ١٠٣

(٦٣٤) المرجع السابق

(٦٣٥)ميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٤)

(٦٣٦)موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢/ ٣٨٦)

وقال أبو زرعة:واهي الحديث،وأما مسائله فلا بأس يعنى: ما روى من المسائل عن ربيعة(٦٣٧) وغيره (٦٣٨) وقال ابن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه(٦٣٩)وقال ابن المديني: لم يكن بشيء(٦٤٠)

ثالثا: المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به:

قال الحربي: غيره أثبت منه وكان يتفقه (٦٤١) وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم(٦٤٢)وقد نقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة قال: ضعيف الحديث ليس بقوي وقرأ علينا حديثه(٦٤٣) وقال

---

٦٣٧ ()هو: فروخ التيمي أَبُو عُثْمَان بن أبي عبد الرَّحْمَن – الْفَقِيه الْعلم مولى الْمُنْكَدر، مفتي أهل المَدِينَة وشيخهم يعرف بربيعة الرَّأْي،وعنه أخذ مالك الفقه ،مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة . الثقات لابن حبان (٤/ ٢٣٢) الوافي بالوفيات (١٤/ ٦٤)

(٦٣٨)تهذيب الكمال (١٦/ ٣٨٩) الكاشف (١/ ٦١٢) المغني في الضعفاء (١/ ٣٦٦)

(٦٣٩)الكامل في الضعفاء (٧/ ١٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٨٢)

(٦٤٠)سؤالات ابن أبي شيبة (ص: ١٣٥)

(٦٤١)تهذيب الكمال (١٦/ ٣٨٨) تهذيب التهذيب (٦/ ١٠٣

(٦٤٢) المرجع السابق(١٦/ ٣٨٨)

(٦٤٣) الجرح والتعديل(٦/ ٣١)

الجوزجاني: ضعيف الحديث ولم نسمع من يذكر عنه بدعة (٦٤٤)وقال ابن معين والنسائي:ضعيف (٦٤٥)وكذا قال أبو داود(٦٤٦) وكذا قال الترمذي (٦٤٧) وكذا قال الدار قطني (٦٤٨) وكذا قال الحافظ ابن حجر(٦٤٩) وزاد أبو داود فقال:منكر الحديث(٦٥٠) وكذا قال ابن يونس(٦٥١)وقال البيهقي:وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ (٦٥٢) وقال أيضاً:غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ

---

(٦٤٤)أحوال الرجال (ص: ٢٥٨)

(٦٤٥)تاريخ ابن معين(٣/ ١٦٥)الكامل في الضعفاء (٧/ ١٣) الضعفاء والمتروكون(ص: ٧٢)

(٦٤٦)تهذيب الكمال (١٦/ ٣٨٨)

(٦٤٧) المرجع السابق ٣٨٨/١٦

(٦٤٨)الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٦٣)

(٦٤٩) تقريب التهذيب ٣٣٢/١

(٦٥٠)الضعفاء الكبير(٣/ ٨٧)

(٦٥١)تاريخ ابن يونس المصرى (٢/ ١١٨)

(٦٥٢)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٣٨١)

(٦٥٣) وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ ممن يأتي بالمعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات(٦٥٤)

ويقول الإمام الطحاوي – رحمه الله تعالى:واحتملنا عبد الجبار بن عمر فيما روينا عنه مما رويناه عنه فيه، وإن كان قد لحقه في روايته ما لحقه؛ لأن أهل الحديث إنما ينكرون من روايته ما رواه منها عن الزهري، وابن المنكدر، ولا ينكرون ما رواه عن سواهما، ويحمدونه في ذلك (٦٥٥).

وقد ساق ابن عدي بسنده عن عبد الجبار بن عمر قال: كان عقيل (٦٥٦) ويونس (٦٥٧) لا يحفظان ويكتبان، فما كنت أحفظ، ولا أكتب،

---

(٦٥٣) المرجع السابق(٩/ ٥٩٤)

(٦٥٤)المجروحين لابن حبان (٢/ ١٥٨)

(٦٥٥)شرح مشكل الآثار (١٠/ ٢٠٦)

(٦٥٦) هو: عقيل بالضم بن خالد ابن عقيل بالفتح الأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام أبو خالد الأموي مولاهم ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر من السادسة مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح،أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب (ص: ٣٩٦)

(٦٥٧) هو: يونس ابن يزيد ابن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته

وربما اجتمعنا في بعض المياه فيأتي أهل الماء فيسألونهم عن الشيء فيرشدونهم إلي (٦٥٨)

وبعد أن درس ابن عدي أحاديثه وسبرها قال: غالب ما يرويه يخالف فيه، والضعف بين على رواياته(٦٥٩)

المقارنة والترجيح

كان عالما بمسائل الفقه ،أما الحديث فليس بالقوي عند المحدثين بسبب قلة ضبطه ؛ ولهذا وقعت المناكير في رواياته التى خالف فيها الثقات،والظاهر أن من وثقه كابن سعد فقد جنح إلى ما وافق فيه الثقات أو إلى عدالته في دينه، فليس محله الكذب كما أشار أبو حاتم .

وأما من تشدد فيه كابن معين وأبي زرعة والنسائي وأبي داود والدار قطني فقد جنحوا إلى مناكيره التي تفرد بها إلا أنهم وافقوا قول الأكثرين في أحد أقوالهم كما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة،وهذا أقرب الأقوال إلى مصطلح البخاري، فقد أفاد بأقواله السابقة أن هذا الراوي ليس

عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح وقيل سنة ستين ، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب (ص: ٦١٤)

(٦٥٨)الكامل في الضعفاء (٧/ ١٣)

(٦٥٩) المرجع السابق (٧/ ١٥)

بالقوي في الحديث بسبب مناكيره، وإليه جنح من ضعفه أو تشدد فيه كما سبق .

وعلى هذا فالقول فيه: ضعيف يعتبر به – أي حديثه يخرج متابعة أو استشهاداً فلا يحتج به إلا بما وافق فيه الثقات كما قال ابن حبان .

قلت: لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي وابن ماجه(٧٧٠)

أما الترمذي فقد أخرج له حديثا واحدا استشهادا فقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ (٧٧١)قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ (٧٧٢)، عَنْ عَبْدِ

---

٧٧٠ () تقريب التهذيب ٣٣٢/١

٧٧١ () هو: إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي أبو موسى المدني قاضي نيسابور، ثقة متقن، من العاشرة ،مات سنة أربع وأربعين ومائتين .أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه تقريب التهذيب – (١ / ٨٥)

٧٧٢ () هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة ، وله اثنتان وسبعون سنة،أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٥٤٥)

الجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ (٦٦٣)، عَنْ جَابِرٍ (٦٦٤)، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ»(٦٦٥)

وقد عقب الترمذي فقال: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَعَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ يُضَعَّفُ»(٦٦٦)

---

٦٦٣ () هو: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها، أخرج له الجماعة .تقريب التهذيب – (١ / ٥٠٨)

٦٦٤ () هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بمهملة وراء الأنصاري ثم السلمي بفتحتين صحابي بن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو بن أربع وتسعين، أخرج له الجماعة .تقريب التهذيب – (١ / ١٣٦) الإصابة ٥٤٦/١

٦٦٥ () سنن الترمذي كتاب الأدب بابُ مَا جَاءَ فِي الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ (٥/ ١٤١) رقم ٢٨٥٤

قوله: (لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ) أي ليس عليه حاجز لأنه يخاف سقوطه مع استغراق النوم له والعبد مأمور بحفظ نفسه وعدم تعريفها للهلاك، التنوير شرح الجامع الصغير (١٠/ ٦١٣) فيض القدير (٦/ ٣٤٧)

قلت: والحديث بهذا الإسناد: ضعيف لأن فيه عبد الجبار بن عمر – متفق على تضعيفه، أما المتن فله شاهد عند أبي داود – بسند حسن – من حديث علي بن شيبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب– وفي رواية: حجار– برئت منه الذمة)) (٦٦٧)

وأما ابن ماجه فقد أخرج له حديثا واحدا في سننه فقال: حدثنا حرملة بن يحيى(٦٦٨) **قال: حدثنا عبد الله بن وهب**(٦٦٩)**، قال: أنبأنا عبد الجبار**

---

٦٦٦ () سنن الترمذي (٥/ ١٤١)

٦٦٧ () سنن أبي داود كتاب الأدب بَابٌ فِي النَّوْمِ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ (٤/ ٣١٠) رقم ٥٠٤١

قوله: ((حجاب)) يروى بفتح الحاء وكسرها، ومعناه معنى الستر والحجاب فمن قال الحجا بكسر الحاء شبهه بالحجا الذي هو بمعنى العقل؛ وذلك أن العقل يمنع الإنسان من الردى والفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للإنسان من التردي والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية له إلى الردى والهلاك، ومن رواه بفتح الحاء ذهب إلى الطرف والناحية، واحجاء الشيء نواحيه واحدها حجا مقصور . معالم السنن (٤/ ١٤٢)

٦٦٨ () حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثلاث أو أربع

بن عمر، عن ابن أبي فروة (٦٧٠)، عن محمد بن يوسف مولى عثمان بن عفان(٦٧١)، عن أبيه (٦٧٢)، عن عثمان(٦٧٣) قال: قال رسول الله

وأربعين ومائتين،أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجه . تقريب التهذيب – (١ / ١٥٦)

٦٦٩ () هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي – ثقة حافظ – تقدم آنفا .

٦٧٠ () هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني متروك من الرابعة مات سنة أربع وأربعين ومائة ، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه .تقريب التهذيب – (١ / ١٠٢)

٦٧١ () هو: محمد بن يوسف القرشي مولى عثمان مدني مقبول من السادسة،أخرج له النسائي، وابن ماجه . تقريب التهذيب – (١ / ٥١٥)

٦٧٢ () يوسف بن ماهك بن بهزاد بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاي الفارسي المكي ثقة من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل قبل ذلك ، أخرج له الجماعة .تقريب التهذيب – (١ / ٦١١)

٦٧٣ () هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أمير المؤمنين ذو النورين أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس

صلى الله عليه وسلم: «من أدركه الأذان في المسجد، ثم خرج، لم يخرج لحاجة، وهو لا يريد الرجعة، فهو منافق»(٦٧٤)

قلت: والحديث بهذا الإسناد: ضعيف لأن فيه كل من ابن أبي فروة – وعبد الجبار بن عمر ضعيفان،أما المتن فله شاهد من حديث أبي هريرة – بسند حسن– وقد ساقه ابن ماجه قبله فقال:حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة(٦٧٥) **قال: حدثنا أبو الأحوص**(٦٧٦)**، عن إبراهيم بن مهاجر**(٦٧٧)**،**

وثلاثين فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وعمره ثمانون وقيل أكثر وقيل أقل، اخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٣٨٥)الإصابة ٣٧٧/٤

٦٧٤ () سنن ابن ماجه كتاب الأذان باب إذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج (١/ ٢٤٢) رقم ٧٣٤

٦٧٥ () هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ، أخرج له الجماعة سوى الترمذي . تقريب التهذيب – (١ / ٣٢٠)

عن أبي الشعثاء(٦٧٨)، قال: كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة (٦٧٩)، فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد يميس، فأتبعه أبو هريرة بصره حتى

---

٦٧٦ () هو: سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي ثقة متقن صاحب حديث من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة ، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٢٦١)

٦٧٧ () هو: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي صدوق لين الحفظ من الخامسة ، أخرج له مسلم والأربعة . تقريب التهذيب – (١ / ٩٤)

٦٧٨ () هو: جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ثم الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء البصري مشهور بكنيته ثقة فقيه من الثالثة مات سنة ثلاث وتسعين ويقال ثلاث ومائة. أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ١٣٦)

٦٧٩ () هو: عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، أبو هريرة ، الصحابي الجليل حافظ الصحابة، أسلم عام ٧ هـ ، مات سنة سبع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٦٨٠) الإصابة ٢٦٧/٤

خرج من المسجد، فقال أبو هريرة: «أما هذا، فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم» [٦٨٠]

٩- عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان الخراساني المروزي [٦٨١] **المؤذن ،أبو سهل ويقال:أبو الأصبغ، قدم بغداد وحدث بها**[٦٨٢]**مات بين ١٧١ هـ-١٨٠ هـ** [٦٨٣] **نقده الإمام البخاري فقال:**

---

٦٨٠ () سنن ابن ماجه كتاب الأذان باب إذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج (١/ ٢٤٢) رقم ٧٣٤

٦٨١ () المروزي : بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان» ، وإنما قيل له «الشاه جان» يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم ، خرج منها جماعة كثيرة قديما وحديثا من أهل العلم والحديث . الأنساب للسمعاني (١٢/ ٢٠٧)

٦٨٢ () الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٠) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٨)

٦٨٣ ()تاريخ الإسلام (٤/ ٦٨٣)

ليس بالقوي عندهم(٦٨٤) وقال أيضاً: ليس بالقوي (٦٨٥) وقال أيضاً: سكتوا عنهُ (٦٨٦)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على ثلاث مراتب من الجرح كما يلي:

أولا: المرتبة الثالثة من الجرح الشديد: قال ابن معين: ليس بشيء، لا يسوى حديثه فلسا (٦٨٧)وقال ابن معين: ضعيف الحديث (٦٨٨) وقال أبو زرعة الدمشقي: سألت أبا مسهر(٦٨٩) فقلت: عبد العزيز بن حصين ممن يؤخذ عنه؟ فقال: أما أهل الحزم فلا يفعلون

---

(٦٨٤)التاريخ الكبير (٦/ ٣٠)الضعفاء الصغير(ص: ٧٥) .

٦٨٥ () الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٠٩/٢

٦٨٦ () التاريخ الأوسط (٢/ ٢٠٠) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧٧/٣٦

(٦٨٧)تاريخ بغداد(١٠/ ٤٣٨)

(٦٨٨) الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٠)

(٦٨٩) هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، أبو مسهر الدمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٨هـ ، أخرج له الجماعة التقريب ٣٣٢/١

(٦٩٠)وقال أيضاً: لا يكتب حديثه (٦٩١) وقال علي بن المديني: بلاء من البلاء، وضعفه جدا (٦٩٢)وقال الإمام مسلم بن الحجاج: ذاهب الحديث(٦٩٣) وقال النسائي: متروك الحديث(٦٩٤)وكذا قال أبو داود(٦٩٥) وزاد النسائي فقال: ليس بثقة، وَلا يكتب حديثه(٦٩٦)قال ابن حبان: كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات والموضوعات عن الثقات وأشبه حديثه ما روى عن الزهري إلا الشيء بعد الشيء ولا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال (٦٩٧)وقال الذهبي: تالف(٦٩٨) وقال أيضاً: بل ضعفوه (٦٩٩)وقال أيضاً:ضعفه يحيى والناس(٧٠٠)

---

(٦٩٠)لسان الميزان (٥/ ٢٠٣)

(٦٩١) الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٠)

(٦٩٢)تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٩)

(٦٩٣) المرجع السابق (١٠/ ٤٣٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٠٩)

(٦٩٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٧٢)

(٦٩٥)لسان الميزان (٥/ ٢٠٣)

(٦٩٦).المرجع السابق (٥/ ٢٠٢)

(٦٩٧)المجروحين لابن حبان (٢/ ١٣٨)

(٦٩٨)المقتنى في سرد الكنى (١/ ٩١)

(٦٩٩) تلخيص الذهبي على المستدرك للحاكم (١/ ٦٣)

ثانيا: المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به :

قال أبو حاتم: ليس بقوي منكر الحديث، وهو في الضعف مثل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (٧٠١)وقال ابن الملقن: وليس بالقوي عند أهل الحديث (٧٠٢) وقال أبو أحمد الحاكم:حديثه ليس بالقائم(٧٠٣)وقال أبو القاسم البغوي: ضعيف الحديث (٧٠٤) وكذا ابن مَنْدَه العبدي (٧٠٥) وقال الدار قطني: ضعيف (٧٠٦) وكذا قال الإمام الزيلعي (٧٠٧) وكذا

---

(٧٠٠)المغني في الضعفاء (٢/ ٣٩٧)

(٧٠١)الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٠)

قلت: وعبارته فيه :ليس بقوي الحديث كان في نفسه صالحا وفي الحديث واهيا، ضعفه علي ابن المديني جدا . (الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٣)

(٧٠٢)البدر المنير (٩/ ٤٨٢)

(٧٠٣)الأسامي والكنى (٥/ ٩٢)

(٧٠٤)معجم الصحابة للبغوي (١/ ٣١٨)

٧٠٥() فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٩٧)

(٧٠٦). من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن (٢/ ٨٩) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢/ ٤١٤)

٧٠٧() نصب الراية (١/ ٤٨)

قال الحافظ ابن حجر(٧٠٨) وزاد فقال: وأعجب من كل ما تقدم أن الحاكم أخرج له في "المُستَدرَك" وقال: إنه ثقة (٧٠٩)

وعقب الحافظ ابن حجر فقال:بل متفق على ضعفه، وهاه البخاري ومسلم وابن معين (٧١٠)وقال البيهقي: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ النَّقْلِ(٧١١)

وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له حديثين وقال: لا يتابع عليهما وكلاهما فيه لين واضطراب (٧١٢) .

وقد درس ابن عدي أحاديثه وسبرها ثم قال: والضعف على رواياته بين، وقد روى عن الزهري أحاديث مشاهير، وأحاديث مناكير (٧١٣)

قلت: وحديثه ليس في الكتب الستة .

المقارنة والترجيح

---

(٧٠٨)المطالب العالية (٨/ ١٤٣)وإتحاف المهرة ١٤/ ٤٣٣)

(٧٠٩). المستدرك للحاكم ٦٣/١ لسان الميزان (٥/ ٢٠٢)

(٧١٠)التلخيص الحبير (٤/ ٣١٩)

(٧١١)الأسماء والصفات (١/ ٣٣)

(٧١٢) الضعفاء الكبير ١٥/٣

(٧١٣)الكامل في الضعفاء (٦/ ٥٠٢)

متفق على ضعفه ؛ لأنه ليس بالقوي في الحديث بسبب كثرة تفرداته التى لم يتابع عليها وخالف فيها الثقات، كما ظهر ذلك في المرتبة الثالثة من الجرح الشديد .

أما موقف البخاري منه، فقد أورد عبارتين من عبارة الجرح كما سبق في صدر ترجمته؛ للدلالة على أنه سبر مروياته وعرف صوابه من خطئه.

فالظاهر أن هذا الراوي عند البخاري بين مرتبة الضعيف الذي يعتبر به إذا روى ما يوافق الثقات أحيانا،وإليه جنح من تخفف في ضعفه كابي حاتم وغيره .

أما مصطلح (سَكَتُوا عَنْهُ)عند البخاري فيدخل ضمن المرتبة الثالثة فيمن تركوا حديثه كما سبق في مراتب الجرح(٧١٤) مما يدل على أنه لا يعتبر به في الروايات التي تفرد بها ولم يتابع عليها،وإليه جنح من تشدد فيه كما سبق .

١٠-عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصاري النجاري، أبو مريم، الكوفي (٧١٥) ، وفاته: ١٦١هـ- ١٧٠ هـ (٧١٦)

---

(٧١٤) مراتب الجرح في هذا البحث ص ٧

٧١٥() الجرح والتعديل (٦/ ٥٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٨)

٧١٦() تاريخ الإسلام (٤/ ٤٤٢)

نقده الإمام البخاري فقال: ليس بالقوي عندهم (٧١٧)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على ثلاث مراتب من التجريح كما يلي:

أولا: المرتبة الثانية من الجرح الشديد: قال علي بن المديني وأبو داود: كان يضع الحديث(٧١٨) وقال سماك الحنفي وأبو داود: كذاب(٧١٩)

ثانيا: المرتبة الثالثة من الجرح الشديد : قال ابن معين: ليس بشيء(٧٢٠) وكذا قال ابن شاهين (٧٢١)وقال ابن معين أيضاً: ليس بثقة(٧٢٢) وقال أيضاً: لا يكتب حديثه (٧٢٣) وقال الإمام أحمد:ليس

---

(٧١٧)التاريخ الكبير (٦/ ١٢٢)

(٧١٨)الكامل في الضعفاء (٧/ ١٨) لسان الميزان (٤/ ٤٢)

(٧١٩)الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١١٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٠)

(٧٢٠)تاريخ ابن معين (٣/ ٣٦٦) الجرح والتعديل (٦/ ٥٣)

٧٢١() تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٣٣)

(٧٢٢).المجروحين ١٤٢/٢)

(٧٢٣)تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٣٣)

بثقة كان يحدث ببلايا في عثمان- رضى الله عنه- وعامة حديثه بواطيل (٧٢٤)وقد سئل الإمام أحمد: أبو مريم من أين جاء ضعفه، من قبل رأيه، أو من قبل حديثه؟ قال: من قبل رأيه، ثم قال:وقد حدث ببلايا في عثمان أحاديث سوء . (٧٢٥)وقال عبد الله: سمعتُ أَبي يقول: كان عبيدة، إذا حدثنا، عن أبي مريم يضج الناس يقول: لا يريدونه. قال أبي: ثم تركه عبيدة من بعد (٧٢٦)وقال الإمام أحمد: شعبة عرفه قديما، كان يقول: إنما كان ما نزل به بعد (٧٢٧)وقال أبو حاتم: هو متروك الحديث كان من رؤساء الشيعة وكان شعبة حسن الرأى فيه، لا يكتب حديثه (٧٢٨) وقال أبو داود: وغلط في أمره شعبة(٧٢٩)وقال الجوزجاني: زائغ ساقط (٧٣٠) وقال النسائي : متروك الحديث(٧٣١)وكذا قال السيوطي

---

(٧٢٤) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد(ص: ٢٧٢) الجرح والتعديل (٦/ ٥٣)

(٧٢٥)الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٠١)

(٧٢٦)موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (٢/ ٣٧٠) تاريخ الإسلام (٤/ ٤٤٢)

(٧٢٧). الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٠٠)

(٧٢٨)الجرح والتعديل (٦/ ٥٤)

(٧٢٩)لسان الميزان (٤/ ٤٢)

(٧٣٠)أحوال الرجال (ص: ٥٨) ميزان الاعتدال (٤/ ٥٧٢)

(٧٣١)الضعفاء والمتروكون (ص: ٧٠)

(٧٣٢)وكذا قال الدار قطني وزاد فقال: وهو شيخ شعبة، أثنى عليه شعبة وخفي على شعبة، وبقي بعد شعبة فخلط(٧٣٣) وقال ابن حبان: وكان ممن يروي المثالب(٧٣٤) في عثمان بن عفان وشرب الخمر حتى يسكر ومع ذلك يقلب الأخبار لا يجوز الاحتجاج به، تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين (٧٣٥)وقال الذهبي: تركوه(٧٣٦)وقال أيضاً:روى عنه: شعبة، وكان حسن الرأي فيه، ولا أعلم في شيوخ شعبة أوهى منه (٧٣٧)وقال أيضاً:وكان ذا اعتناء بالعلم وبالرجال، وقد أخذ عنه شعبة، ولما تبين له

---

(٧٣٢)اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٣٧٣)

(٧٣٣)سؤالات البرقاني للدارقطني(ص: ٤٦) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني وعلله (٢/ ٤١٨)

(٧٣٤) هى الأحاديث الموضوعة في وصف عثمان رضي الله عنه ببعض الأعمال ، أو الأوصاف المنافية لمكانته

ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل ص ٢٤١

(٧٣٥)المجروحين لابن حبان (٢/ ١٤٣)

(٧٣٦)المغني في الضعفاء (٢/ ٤٠١) ديوان الضعفاء (ص: ٢٥٤)

(٧٣٧)تاريخ الإسلام (٤/ ٤٤٢)

أنه ليس بثقة تركه(٧٣٨)وكذا قال الحافظ ابن حجر(٧٣٩) وقال أيضاً: أحد الضعفاء (٧٤٠)

---

(٧٣٨)ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤١)

(٧٣٩) لسان الميزان (٤/ ٤٢)

٧٤٠() الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٨٧)

ثانيا: المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به :

قال أبو زرعة : لين[٧٤١] و قال الدار قطني :ضعيف حدث عنه شعبة

ولعله لم يخبره [٧٤٢]وذكره العقيلي في الضعفاء [٧٤٣]وقال ابن عدى: سمعت ابن عقدة يثنى على أبى مريم ويطريه وتجاوز الحد فى مدحه، حتى قال: لو ظهر علم أبى مريم، ما اجتمع الناس إلى شعبة.وعقب على ذلك بقوله: وإنما مال إليه ابن عقدة هذا الميل، لإفراطه فى التشيع [٧٤٤] وقد درس ابن عدي أحاديثه ثم قال: له أحاديث صالحة، وفي حديثه ما لا يتابع عليه، وكان غاليا في التشيع، وقد روى عنه شعبة حديثين، ويكتب حديثه مع ضعفه [٧٤٥]قلت:وحديثه ليس في الكتب الستة .

---

٧٤١ () الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣/ ٨١٥)

(٧٤٢) الضعفاء والمتروكون للدار قطني (٢/ ١٦٣) سنن الدار قطني (١٥٨/٣)

٧٤٣ () الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٠٠)

(٧٤٤)الكامل في الضعفاء (٧/ ٢٠)

(٧٤٥) المرجع السابق (٧/ ٢٠)

المقارنة والترجيح

الظاهر أن الإمام البخاري لورعه الشديد،وعفة لسانه تخفف في جرحه كعادته،

ومن ثم يحمل المصطلح في هذا الراوي على الجرح الشديد ؛ لأن أكثر الأئمة على أنه متروك الحديث بسبب اتهامه بالكذب وغلوه في التشيع فقد كان من رؤوس الشيعة كما ظهر من أقوال في المرتبة الثانية والثالثة .

وأما رواية شعبة وثنائه عليه فقد كان قبل أن يتبين أمره ثم تركه بعد ذلك كما قال الأئمة،ولعل من تخفف في تضعيفه كما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة، كان قبل أن يتهم بوضع الحديث،ومن بلاياه ما أورده ابن الجوزي بسنده عن جندب بن عبد الله الأزدي قال: دخل علي بن أبي طالب عليه السلام والبيت غاص بمن فيه وعائشة إلى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب، فقام علي ينظر هل يرى مجلسا، فأشارت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فجلس بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالتفت إليها رسول الله

صلى الله عليه وسلم ،فقال: ما تريدين إلى أمير المؤمنين " (٧٤٦) وعقب ابن الجوزي فقال: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الغفار(٧٤٧)

١١- عبد الملك بن الحسين أبو مالك النخعي ويقال: عبادة بن الحسين، ويقال: ابن أبي حسين ، ويعرف بأبي ذر، الواسطي، الكوفي(٧٤٨). من السابعة (٧٤٩) وفاته: ١٦١هـ - ١٧٠هـ (٧٥٠)

نقده الإمام البخاري فقال: (ليس بالقوي عندهم)،(٧٥١)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على ثلاث مراتب من التجريح كما يلي:

---

(٧٤٦)الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٠) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٣٧٣) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/ ٣٧٠)

(٧٤٧) المرجع السابق (٢/ ١٠)

٧٤٨() تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٤٧) تهذيب التهذيب (١٢/ ٢١٩)

٧٤٩() تقريب التهذيب - (١ / ٦٧٠)

٧٥٠() تاريخ الإسلام (٤/ ٤٤٥)

٧٥١() التاريخ الكبير (٥/ ٤١١) رقم ١٣٣٦ الضعفاء الصغير(ص: ٧٣) الضعفاء الكبير (٣/ ٢٢)

أولا: المرتبة الثالثة من الجرح الشديد: قال ابن معين: ليس بشيء[٧٥٢]وكذا قال ابن شاهين [٧٥٣] وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه،[٧٥٤] وقال الأزدي والنسائي أيضا:متروك الحديث[٧٥٥] وكذا قال الجوزجاني[٧٥٦]وقال ابن حبان: كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ولا الاعتبار فيما لم يخالف الأثبات[٧٥٧]،وقال الحافظ ابن حجر: متروك[٧٥٨]وقال الذهبي: ضعفوه [٧٥٩]

ثانيا: المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به :

---

٧٥٢ () تاريخ ابن معين (١/ ٥٨) تهذيب التهذيب (١٢/ ٢١٩)

(٧٥٣)تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٣٣)

٧٥٤ () تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٤٨)

٧٥٥ () الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٤٨)

٧٥٦ () أحوال الرجال (ص: ٨٢)

٧٥٧ () المجروحين لابن حبان (٢/ ١٣٤)

٧٥٨ () تقريب التهذيب – (١ / ٦٧٠)

٧٥٩ () المغني في الضعفاء (٢/ ٤٠٤) الكاشف (٢/ ٤٥٦) ميزان الاعتدال (٤/ ٥٦٧)

قال أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي عندهم)[٧٦٠] وقال النسائي: ليس بالقوي[٧٦١]وقال البيهقي: غَيْرُ قَوِيٍّ (٧٦٢) وقال أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود وعمرو بن علي: ضعيف[٧٦٣] وزاد عمرو بن علي فقال:منكر الحديث [٧٦٤]وذكره الدار قطنى في الضعفاء [٧٦٥] وقال ابن عدي: له أحاديث حسان وعامتها لا يتابع عليها[٧٦٦]

قلت: لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه [٧٦٧] .

المقارنة والترجيح

أما من تشدد في ضعفه كابن معين وغيره ، فقد جنح إلى ما تفرد به مما لم يتابع عليه، وأما النسائي فقد اختلف فيه قوله ولكنه وافق قول الأكثرين في أحد أقواله كما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة،وعلى

---

٧٦٠ () تهذيب التهذيب (١٢/ ٢١٩)

٧٦١ () السنن الكبرى ٤/ ٢٢٨).

(٧٦٢)شعب الإيمان – (٨ / ٤١٧)

٧٦٣ () الجرح والتعديل (٥/ ٣٤٧) تهذيب التهذيب (١٢/ ٢١٩)

٧٦٤ () تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٤٨) تهذيب التهذيب (١٢/ ٢١٩)

٧٦٥ () الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٦٣

٧٦٦ () الكامل في الضعفاء (٦/ ٥٢٧)

٧٦٧ () تقريب التهذيب – (١ / ٦٧٠)

هذا فأكثر الأقوال أقرب إلى مصطلح البخاري ؛ لأنه من الضعيف الذي يعتبر به أي حديثه يخرج متابعة أو استشهاداً ، ومثال ذلك ما أخرجه ابن ماجه فقال: حدثنا هشام بن عمار(٧٦٨)، وعمرو بن رافع(٧٦٩) قالا: حدثنا مروان بن معاوية(٧٧٠) قال:حدثنا أبو مالك النخعي، عن يوسف بن

---

(٧٦٨) هو: هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة ، أخرج له البخارى وأصحاب السنن الأربعة – تقريب التهذيب – (١ / ٥٧٣)

(٧٦٩)هو: عمرو بن رافع بن الفرات القزويني البجلي أبو حجر– بضم المهملة وسكون الجيم – ثقة ثبت من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين ومائتين – أخرج له ابن ماجه – تقريب التهذيب – (١ / ٤٢١)

(٧٧٠) هو: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة – أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٥٢٦)

ميمون(٧٧١)، عن أبي عبيدة بن حذيفة(٧٧٢)عن أبيه حذيفة بن اليمان(٧٧٣) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من باع

---

(٧٧١) هو: يوسف بن ميمون – هل هو القرشى أم الكوفى الصباغ .وقد ذهب إلى التفريق بينهما البخارى، وأبو حاتم وابن حبان وجعلهما اثنين . وذهب المزى وابن حجر إلى أنهما واحد،وما ذهب إليه البخارى وغيره أنهما اثنان هو الراجح؛ لأن يوسف بن ميمون القرشى يروى عن : أبى عبيدة بن حذيفة،وروى عنه شعبة ، وسكت عنه البخارى وأبو حاتم جرحا وتعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات، والقول فيه: صدوق فقد روى عنه شعبة ، ولم ينص أحد على جرحه ، وأما الآخر: فهو يوسف بن ميمون الكوفى الصباغ – متفق على ضعفه ، [التاريخ الكبير ٨/ ٣٨٤ الجرح ٢٣٠/٩ الثقات ٦٣٧/٧ تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٧٠) تهذيب التهذيب (١١/ ٤٢٦) تقريب التهذيب – (١ / ٦١٢)]

(٧٧٢) هو : أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي ، قال العجلى : تابعي، ثقة.وقال الحافظ ابن حجر: مقبول ، من الثانية – أخرج له النسائى وابن ماجه . الثقات للعجلي (ص: ٥٠٤) تقريب التهذيب – (١ / ٦٥٦)

(٧٧٣)هو: حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بمهملتين مصغرا ويقال حسل بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة حليف الأنصار صحابي جليل من السابقين،وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين – أخرج له الجماعة – (أسد الغابة ٤٦٨/١ الإصابة ٣٩/٢)

دارا(٧٧٤)ولم يجعل ثمنها في مثلها، لم يبارك له فيها»(٧٧٥)

والحديث بهذا الإسناد: ضعيف – لأن فيه أبا مالك النخعى ضعفه الأئمة .

وللمتن شاهد – من حديث سعيد بن حريث عند الإمام الدارمى قال: حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ،قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ، عَنْ أَخِيهِ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ .... نحوه(٧٧٦)

---

(٧٧٤) قوله (دارا) الدُّورُ جَمْعُ دَارٍ وَهِيَ المنازلُ المسكونَة والمحالُّ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى دِيَارٍ،وكُلُّ قبيلةٍ اجْتَمَعَتْ فِي مَحلَّةٍ سُميت تِلْكَ المحَلة دَاراً . النهاية (٢/ ١٣٩)

(٧٧٥) سنن ابن ماجه كتاب الرهون باب من باع عقارا ولم يجعل ثمنه في مثله (٢/ ٨٣٢) وأخرجه الطحاوى في مشكل الآثار(١٠/ ١٠٠) من طريق عيسى بن سليمان السرزي، عن مروان بن معاوية به نحوه، وأخرجه البخارى في التاريخ الكبير (٨/ ٣٢٧) من طريق عيسى بن يونس عن عبادة النخعي به نحوه ، ومن هذا الطريق أخرجه ابن عدى في الكامل (٨/ ٥٠٣) به مثله وقال:وهذه الأحاديث مع ما لم أذكرها ليوسف الصباغ ما أرى بها بأسا.

٧٧٦ () سنن الدارمي كِتَابِ الْبُيُوعِ بَابُ: فِيمَنْ بَاعَ دَارًا فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا(٣/ ١٧١٣) .

١٢- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي، مولاهم ، البصري ، سكن بغداد (٧٧٧)، من التاسعة (٧٧٨)، مَاتَ بِبَغْدَاد سنة أربع وَمِائَتَيْنِ(٧٧٩)

نقده الإمام البخاري فقال: (لَيْسَ بِالْقَوِيّ عِنْدهم) سمع من بن أبي عرُوبَة وَهُوَ مُحْتَمل(٧٨٠) وقال أيضاً:يكتب حديثه، قيل له: يحتج به ؟ قال:

أرجو إلا أنه كان يدلس عن ثور، وأقوام أحاديث مناكير (٧٨١)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على أربع مراتب جرحا وتعديلا كما يلي:

أولا: المرتبة الثالثة من التعديل: قال ابن معين والدار قطني والحسن بن سفيان : ثقة (٧٨٢) وزاد ابن معين فقال: ليس به

---

(٧٧٧) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٠٩) تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٠)

(٧٧٨) تقريب التهذيب ٣٦٨/١

(٧٧٩)التاريخ الأوسط (٢/ ٣٠٢)

(٧٨٠)الضعفاء الصغير (ص: ٩٢)

(٧٨١)تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٣) طبقات المدلسين(ص: ٤١)

(٧٨٢)تاريخ ابن معين (٤/ ٨٣) تاريخ بغداد (١١/ ٢٦) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٤٨) تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٣)

بـــأس(٧٨٣)

وذكره ابن حبان في الثقات (٧٨٤)وذكره ابن شاهين في الثقات(٧٨٥)

ثانيا: **المرتبة الرابعة من التعديل**: قال النسائي : ليس به بأس (٧٨٦) وكذا قال ابن عدي(٧٨٧)وقال ابن سعد: لزم سعيد بن أبي عروبة وعرف بصحبته، وكتب كتبه، قال: وكان كثير الحديث معروفًا صدوقًا إن شاء الله(٧٨٨)وقال أحمد : كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه كان يعرفه معرفة قديمة(٧٨٩) وقال الذهبي:صدوق، وثق (٧٩٠)وقال ابن

---

(٧٨٣)تاريخ ابن معين (ص: ١٥٠)

قلت: وقد ذكرت عبارة ليس به بأس عند ابن معين في المرتبة الثالثة من التعديل ؛ لأنها تساوى ثقة عنده . علوم الحديث ص ٢٣٨ لسان الميزان ١٣/١

(٧٨٤)الثقات لابن حبان (٧/ ١٣٣)

(٧٨٥) تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥١)

(٧٨٦)تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٣)

(٧٨٧)الكامل في الضعفاء (٦/ ٥١٧)

(٧٨٨)الطبقات الكبرى (٧/ ٢٤٠)

(٧٨٩)تهذيب الكمال (١٨/ ٥١١)

(٧٩٠)من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٣٥٧)

حجر: صدوق معروف (٧٩١) وقال أيضاً: صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في العباس يقال دلسه عن ثور(٧٩٢)

---

(٧٩١)طبقات المدلسين (ص: ٤١)

(٧٩٢) تقريب التهذيب ٣٦٨/١

ثالثا: المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به:

قال ابن معين: يكتب حديثه(٧٩٣)وقال أبو حاتم: يكتب حديثه محله الصدق قلت هو أحب إليك أو أبو زيد النحوي في ابن أبي عروبة؟ فقال عبد الوهاب وليس عندهم بقوى الحديث،يكتب(٧٩٤)وقال النسائي:ليس بالقوي (٧٩٥)وقال الساجي:صدوق ليس بالقوي عندهم، خرج إلى بغداد من البصرة فكتبوا عنه، فكتب إلى أخيه، إني قد حدثت ببغداد فصدقوني وأنا أحمد الله على ذلك(٧٩٦)وقال البزار: ليس بقوي وقد احتمل أهل العلم حديثه (٧٩٧) وقال الخليلي: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ (٧٩٨)ونقل ابن شاهين عن عثمان بن أبي شيبة قال: ليس بكذاب ولكن ليس هو ممن يتكل عليه (٧٩٩)وقال الخطيب:كان يدلس(٨٠٠) وكذا قال العلائي(٨٠١)

---

(٧٩٣)تهذيب الكمال (١٨/ ٥١٢)

(٧٩٤)الجرح والتعديل (٦/ ٧٢)

(٧٩٥)الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٨)

(٧٩٦) تاريخ بغداد (١١/ ٢٤)

(٧٩٧)تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٣)

(٧٩٨)الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٢٥٢)

(٧٩٩) تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥١)

(٨٠٠)المدلسين (ص: ٧١)

(٨٠١)التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٤١)

وقد سئل أبو زرعة عنه فقال: روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور(٨٠٢) وقال صالح بن محمد الأسدي: أنكروا على الخفاف حديثا رواه لثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب: عن ابن عباس، حديثا في فضل العباس (٨٠٣)، وما أنكروا عليه غيره، فكان يحيى بن معين يقول: هذا موضوع، قال صالح وعبد الوهاب لم يقل فيه"حدثنا ثور"ولعله دلس فيه وهو ثقة (٨٠٤)

وقال المروذي: قلت لأحمد بن حنبل: عبد الوهاب بن عطاء ثقة، فقال: ما تقول؟ إنما الثقة يحيى القطان(٨٠٥)وقال أحمد ابن حنبل: ضعيف الحديث(٨٠٦) وقال الأثرم: عن أحمد كان عالما بسعيد (٨٠٧)وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه: أما أنا فأروى عنه (٨٠٨)وقال الآجري سئل أبو داود عن السهمي والخفاف في حديث بن

---

(٨٠٢) الجرح والتعديل (٦/ ٧٢)

٨٠٣() قلت: في تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٢) (فضل القتلى) والصواب ما أثبت كما جاء في كتب الرواية .

(٨٠٤)تهذيب الكمال (١٨/ ٥١٤)

(٨٠٥) المرجع السابق (١٨/ ٥١١)

(٨٠٦)تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٣)

(٨٠٧) المرجع السابق(٦/ ٤٥١)

(٨٠٨)الجرح والتعديل(٦/ ٧٢)

أبي عروبة فقال عبد الوهاب أقدم فقيل له عبد الوهاب سمع زمن الاختلاط فقال: من قال هذا ؟ سمعت أحمد يقول عبد الوهاب أقدم (٨٠٩)

قلت: والحديث الذي أنكروه عليه أخرجه الترمذي فقال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ (٨١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ (٨١١)، عَنْ مَكْحُولٍ (٨١٢)،

---

(٨٠٩)تهذيب الكمال (١٨/ ٥١١)

٨١٠() هو: إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة من العاشرة مات في حدود الخمسين مائتين ، أخرج له مسلم . تقريب التهذيب – (١ / ٨٩)

٨١١() هو: ثور بن يزيد بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السابعة مات سنة خمسين وقيل ثلاث أو خمس وخمسين ومائة ، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ١٣٥)

٨١٢() هو: مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة ، أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام ، ومسلم والأربعة . تقريب التهذيب – (١ / ٥٤٥)

عَنْ كُرَيْبٍ (٨١٣)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٨١٤)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ: إِذَا كَانَ غَدَاةَ الِاثْنَيْنِ فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُوَ لَهُمْ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدَكَ، فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ فَأَلْبَسَنَا كِسَاءً ثُمَّ قَالَ:

٨١٣() هو: كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين مولى بن عباس ثقة من الثالثة مات سنة ثمان وتسعين، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٤٦١)

٨١٤() هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه وقال عمر لو أدرك بن عباس أسناننا ما عشره منا أحد مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة ،أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٣٠٩)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لاَ تُغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ.[٨١٥]

وقد عقب أبو عيسى على الحديث فقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ [٨١٦]

والحديث بهذا الإسناد : ضعيف يعتبر به لأن فيه عبد الوهاب بن عطاء – ليس بالقوي في الحديث كما قال الأئمة .

المقارنة والترجيح

الظاهر أن من وثقه كما جاء في المرتبة الثالثة والرابعة من التعديل فقد جنح إلى عدالته في دينه، وأما ابن معين والنسائي فقد اختلف قولهما فيه لكنهما قد وافق قول الأكثرين في أحد أقوالهما، وأما من ضعفه فقد جنح إلى أخطائه وما أنكر عليه، ومن ثم فأقرب الأقوال إلى مصطلح البخاري ما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة ، فقد ظهر من أقوال الأئمة أنه من الضعيف الذي يعتبر به ؛ لأنه ليس بالقوي في الحديث فلا يحتج به تفرداً وإنما يكتب حديثه ويخرج متابعة أو استشهاداً

٨١٥() سنن الترمذي كتاب المناقب باب مَنَاقِبِ أَبِي الْفَضْلِ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٦٥٢/٥

٨١٦() المرجع السابق

، ومن دقائق البخاري في هذا الراوي التعقيب على المصطلح الذي أورده فيه عبارة (هو محتمل) أي ممن يقبل المتابعات والشواهد؛ ولهذا فقد أخرج له الإمام مسلم في صحيحه استشهاداً- حيث ذكر قبله بنفس المعنى حديثين لجابر رضي الله عنه – فقال:حدثنا محمد بن عبد الله الرزي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «وجنازته موضوعة – يعني سعداً – اهتز لها عرش الرحمن» (٨١١)

---

(٨١١)مسلم صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (٤/ ٢٢٢) رقم (٢٤٦٧)

١٣-علي بن عَاصِم بن صهيب القرشي الواسطي التيمي مولاهم ،الإمام، العالم، شيخ المحدثين، مسند العراق أَبُو الْحسن مولى قريبَة بنت مُحَمَّد بن أبي بكر الصّديق(٨١٨)من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وقد جاوز التسعين ، (٨١٩)

نقده الإمام البخاري فقال : ليس بالقوي عندهم(٨٢٠)وقال أيضاً: يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ (٨٢١)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على ثمان مراتب جرحا وتعديلا كما يلي:

أولا : المرتبة الثالثة من التعديل : قال العجلي: كَانَ ثِقَة مَعْرُوفا بِالْحَدِيثِ وَالنَّاس يظلمونه فِي أَحَادِيث يسالون أن يَدعهَا فَلم يفعل(٨٢٢)

ثانيا: المرتبة الرابعة من التعديل: قال الإمام أحمد أيضاً: ما صح من حديث على بن عاصم فلا بأس به (٨٢٣)وقال أيضاً: أما أَنا فأحدث عَنهُ وَحدثنَا عَنهُ(٨٢٤)

---

(٨١٨) سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٩) تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٤)

(٨١٩)تقريب التهذيب – (١ / ٤٠٣)

(٨٢٠)التاريخ الكبير(٦/ ٢٩٠) الضعفاء الصغير(ص: ٨٢)

(٨٢١)التاريخ الأوسط (٢/ ٢٩٥)

(٨٢٢)الثقات للعجلي (٢/ ١٥٦)

ثالثا: **المرتبة الخامسة من التعديل**: قال ابن حجر: صدوق يخطىء ويصر، ورمي بالتشيع، (٨٢٥)

رابعا : **المرتبة السادسة من التعديل**: سئل الإمام أحمد عنه أيضاً فقال:حَدِيثه حَدِيث مقارب حَدِيث أهل الصدْق مَا أقل الْخَطَأ فِيهِ وَلَكِن أَبوهُ كَانَ يهم فِي الشَّيْء قَامَ من الْإِسْلَام بِموضع أَرْجُو أَن يثيبه الله بِهِ الْجنَّة(٨٢٦)

خامسا: **المرتبة الثانية من الحرج الشديد** : قال عثمان بن أبي شيبة: كنا عند يزيد بن هارون أنا وأخي أبو بكر، فقال: يا أبا خالد علي بن عاصم أيش حاله عندك؟ قال: حسبكم، ما زلنا نعرفه بالكذب (٨٢٧)وعقب الخطيب على ذلك فقال:وحكى عَن يزيد بْن هارون فيه خلاف هذا(٨٢٨)وقال يزيد بن زريع حدثنا علي بن عاصم، عن خالد،

---

(٨٢٣)الجرح والتعديل (٦/ ١٩٩)

(٨٢٤)سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٢٢)

(٨٢٥)تقريب التهذيب – (١ / ٤٠٣)

(٨٢٦)سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٢٢)

(٨٢٧)الضعفاء الكبير(٣/ ٢٤٥)

(٨٢٨)تاريخ بغداد(١١/ ٤٥٤)

بتسعة عشر حديثا، فسألنا خالدا عن حديث، فأنكره، ثم آخر فأنكره، ثم ثالث فأنكره، فأخبرنا فقال: كذاب فاحذروه (٨٢٩)

سادسا:المرتبة الثالثة من الجرح الشديد : قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث (٨٣٠)وقال شعبة: لا تكتبوا عنه(٨٣١)وقال يحيى بن معين: ليس بشيء (٨٣٢) وقال أيضاً: ليس بثقة (٨٣٣)وقال النسائي :متروك الحديث(٨٣٤)

سابعا:المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به:

---

(٨٢٩)الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٤٥) تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٨)

(٨٣٠)الأسامي والكنى (٣/ ٣١٠)

(٨٣١)الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٤٥)

(٨٣٢) تاريخ ابن معين (١/ ٥٠) الكامل في الضعفاء (٦/ ٣٢٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٤٦)

(٨٣٣) الكامل في الضعفاء (٦/ ٣٢٥)
الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٢٦)

(٨٣٤) الكامل في الضعفاء (٦/ ٣٢٦)الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٩٥)

قال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به (٨٣٥)وقال الساجي: كان من أهل الصدق ليس بالقوي في الحديث (٨٣٦)وقال الفلاس: فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق (٨٣٧)وقال النسائي: ضعيف (٨٣٨) وقال الإمام أحمد: على بن عاصم مثل الناس يغلط أتراه أضعف من ابن لهيعة (٨٣٩) وقد سئل الإمام أحمد عنه أيضاً فقال: ما له ؟ يكتب حديثه، أخطأ يترك خطأه، ويكتب صوابه، قد أخطأ غيره (٨٤٠)وقال علي بن المديني:كان علي بْن عاصم كثير الغلط، وكان إذا غلط فرُدَّ عليه لم يرجع(٨٤١). وَقَالَ فِي موضع آخر: سمعت أَبِي يَقُولُ: كان علي بْن عاصم معروفا بالحديث وكان يغلط فِي الحديث، وكان يروي أحاديث منكرة (٨٤٢)وقال الدارقطني: كان يغلط ويثبت على غلطه(٨٤٣)

---

(٨٣٥)الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٠)

(٨٣٦)تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٧)

٨٣٧() تاريخ بغداد(١١/ ٤٤٨)

(٨٣٨)الضعفاء والمتروكون(ص: ٧٦)

(٨٣٩)الجرح والتعديل (٦/ ١٩٨)

(٨٤٠) الجرح والتعديل (٦/ ١٩٩) الكامل في الضعفاء (٦/ ٣٢٦)

٨٤١() تاريخ بغداد(١١/ ٤٤٧)

٨٤٢() المرجع السابق (١١/ ٤٤٧)

(٨٤٣)تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٨)

وقال الخطيب: كان علي بْن عاصم من ذوي الأحوال والاتساع فِي الدنيا، ولم يزل ينفق فِي طلب العلم، ويفضل على أهله قديما وحديثا والمناكير التى أدخلت في أحاديثه كانت بسبب الوراقين الذين كانوا يكتبون له كما حكى ابن المبارك حيث قال: قلت لعباد بْن العوام: يا أبا سهل ما بال صاحبكم؟ - يعني علي بْن عاصم- قَالَ: ليس ننكر عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلا موسرا وكان الوراقون يكتبون له، فنراه أتى من كتبه التي كتبوها له (٨٤٤) .

وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء ويقيم على خطئه فإذا بين له لم يرجع ،والذي عندي في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات؛ لأن له رحلة وسماعا وكتابة، وقد يخطىء الإنسان فلا يستحق الترك،وأما ما بين له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهما أنه كان كما حدث به (٨٤٥)

وقال ابن عدي بعد أن سبر مروياته:ولعلي بن عاصم من الحديث صدر صالح، ولعلى بن عاصم قدر ثلاثين حديثاً عن خالد الحذاء لا يرويها غيره، ثم قال: سائر أحاديثه يشبه بعضها بعضا، والضعف بين على حديثه (٨٤٦)

٨٤٤() تاريخ بغداد (١١/ ٤٤٨)

٨٤٥() المجروحين لابن حبان (٢/ ١١٣)

(٨٤٦)الكامل في الضعفاء (٦/ ٣٣٠)

وتعقبه الإمام الذهبي في ذلك فقال: لكن أبلغ ما شنع به على عليِّ حديث ابن سوقة،(٨٤٧) وهو مع ضعفه في نفسه، صدوق له صولة كبيرة

٨٤٧() قلت:والحديث أخرجه الترمذي في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في أجر من عزَّى مصابا ٣/٣٧٦ من طريق يوسف بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ .

وعقب أبو عيسى فقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ ،

ورَوَى بَعْضُهُمْ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَيُقَالُ: أَكْثَرُ مَا ابْتُلِيَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ بِهَذَا الحَدِيثِ نَقَمُوا عَلَيْهِ ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١/ ٤٦٥) من طريق آخر عن محمد بن سوقة به مثله وقال:هَذَا حَدِيثٌ يُعْرَفُ بِعَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، وَقَدْ رُوِّينَاهُ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَرُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ عَنِ ابْنِ سُوقَةَ، كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ، وَأَصَحُّ شَيْءٍ فِي مَعْنَاهُ حَدِيثُ أَبِي حَزْمٍ .

وقال الخطيب في تاريخه تاريخ (١١/ ٤٤٦): هذا الحديث مما أنكر الناس على علي بن عاصم وكان أكثر كلامهم فيه بسببه،وقد رواه عبد الحكم بن منصور. وروى عن سفيان الثوري وشعبة وإسرائيل ومحمد بن الفضل بن عطية وغيرهم عن ابن سراقة وليس شيئا منها ثابتا .

في زمانه(٨٤٨)وقال أيضاً: حافظ مشهور ضعفوه وكان مكثرا (٨٤٩)

وقد لخص يعقوب بن شيبة موقف الأئمة منه فقال: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه: منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس ولجاجته فيه وثباته على الخطأ،ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له،ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذا وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع وشديد التوقي لكن للحديث آفات تفسده (٨٥٠)

---

(٨٤٨)ميزان الاعتدال (٣/ ١٣٨)

(٨٤٩)المغني في الضعفاء (٢/ ٤٥٠) الكاشف (٢/ ٤٢)

(٨٥٠)تاريخ بغداد (١١/٤٤٦) .تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٥)

المقارنة والترجيح

أما من وثقه فقد جنح إلى عدالته في دينه فقد كان من أهل الدين والصلاح والخير كما قال العلماء .وأما ما نسب إليه من تهمة الكذب كما جاء في المرتبة الثانية من الجرح الشديد فقد نفاها عنه الإمام أحمد بن حنبل فقال: أما أنا فأخذت عنه كان فيه لجاج ولم يكن متهما (٨٥١)قيل ليحيي بن معين إن أحمد بن حنبل قال: أن علي بن عاصم. ثقة. وليس بكذاب. قال: لا والله ما كان عنده قط ثقة. ولا حدث عنه بحرف قط. فكيف صار عنده اليوم ثقة (٨٥٢)

وقال:صالح بن محمد: ليس هو عندي ممن يكذب ولكن يهم وهو سيء الحفظ كثير الوهم يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها وسائر حديثه صحيح مستقيم (٨٥٣)ويقول صاحب تنزيه الشريعة :عبد القدوس بن عبد القاهر لَهُ أكاذيب وَضعهَا على عَليّ بن عَاصِم (٨٥٤)وقد مدحه

---

(٨٥١)بحر الدم – (١ / ١١٢) تهذيب التهذيب – (٧ / ٣٠٢)

(٨٥٢)تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٢٥)

(٨٥٣)تاريخ بغداد (١١/ ٤٤٨) تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٦)

(٨٥٤)تنزيه الشريعة المرفوعة (١/ ٨١)

وكيع فقال: ما زلنا نعرفه بالخير، فقَالَ لـه خلف : إنـه يغلط فِي أحاديث، قَالَ: فدعوا الغلط، وخذوا الصحاح ،فإنا ما زلنا نعرفه بالخير (٨٥٥)

قلت: الظاهر أن أقرب الأقوال إلى مصطلح البخاري ما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به فهو ممن يكتب حديثه ولا يحتج به كما قال أبو حاتم – أي عند التفرد ؛لأنه ليس بالقوي عند المحدثين بسبب أخطائه وإصراره عليها،وقد أوتي من كتبه التى كتبها له الوارقون كما قال الأئمة، أما إذا وافق الثقات فإنه يحتج به؛ لأن له رحلة وسماعا وكتابة كما أشار ابن حبان .

وأما عبارة البخاري(يتكلمون فيه) فالغالب أنها تدخل ضمن المرتبة الثالثة من الجرح الشديد(٨٥٦) **أما في هذا الموضع فتحمل على الضعيف الذي يعتبر به؛ لما عليه أكثر الأئمة أي حديثه في المتابعات والشواهد .**

وقد أخرج له ابن ماجه استشهاداً حيث ذكر قبله حديثا بنفس المعنى لجابر– رضي الله عنه – فقال: حدثنا محمد بن زياد(٨٥٧) **قال: حدثنا**

٨٥٥() تاريخ بغداد (١١/ ٤٤٦)

(٨٥٦) انظر مراتب الجرح في مقدمة هذا البحث ٧

٨٥٧() هو: محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي أبو عبد الله البصري يلقب يؤيؤ بتحتانيتين مضمومتين صدوق يخطىء من العاشرة مات في حدود

علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب،[٨٥٨]عن سعيد بن جبير[٨٥٩]، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، «أمر بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد والجلود، وأن يدفنوا في ثيابهم بدمائهم»[٨٦٠]

والحديث بهذا الإسناد : ضعيف لأن فيه علي بن عاصم ليس بالقوي عند المحدثين كما سبق ، أما المتن فيرتقى إلى الصحيح لغيره لأنه مخرج في صحيح البخاري[٨٦١] .

الخمسين ومائتين ، أخرج له البخاري وابن ماجه . تقريب التهذيب – (١ / ٤٧٨)

٨٥٨() هو: عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة ، أخرج له البخاري والأربعة . تقريب التهذيب – (١ / ٣٩١)

٨٥٩() هو: سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ، ولم يكمل الخمسين، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٢٣٤)

٨٦٠() سنن ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم (١/ ٤٨٥)

١٤-عَمْرو بن ثَابت بن هُرْمُز وَهُوَ عَمْرو بن أبي الْمِقْدَام الحداد أبو محمد ويقال: أَبُو ثَابت، البكري الكوفي مولى بكر بن وائل[٨٦٢]. من الثامنة،مات سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَمِائَة،[٨٦٣] **نقده** الإمام البخاري فقال:(ليس بالقوي عندهم)[٨٦٤]

٨٦١() أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز بَابُ مَنْ يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ (٢/ ٩٢)

٨٦٢() تهذيب الكمال (٢١/ ٥٥٣)تهذيب التهذيب (٨/ ٩)

(٨٦٣)التاريخ الأوسط (٢/ ١٩١) تقريب التهذيب(١ / ٤١٩)

(٨٦٤)التاريخ الكبير(٦/ ٣١٩) رقم ٢٥١٤ ، الضعفاء الصغير(ص: ٨٣)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على ثلاث مراتب من الجرح كما يلي:

أولا:المرتبة الثالثة من الجرح الشديد : قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان يشتم عثمان ترك ابن المبارك حديثه(٨٦٥) ونقل الإمام مسلم بسنده عن ابن المبارك كان يَقُولُ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ: «دَعُوا حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَسُبُّ السَّلَفَ»(٨٦٦)

وقال عمرو بن علي: أبى ابن مهدي أن يحدث عنه(٨٦٧) وقال ابن سعد: وليس عمرو عندهم في الحديث بشيء، وكان متشيعا مفرطا(٨٦٨) قال ابن معين: ليس بشيء (٨٦٩)وقال ابن شاهين: ليس حديثه بشيء. وفي رواية أخرى عنه. لا يكتب حديثه (٨٧٠)وقال ابن معين أيضاً: ليس بثقة ولا مأمون وأبوه ثقة (٨٧١)وقال العجلي: شَدِيد

---

(٨٦٥)العلل ومعرفة الرجال(٣/ ٤٨٦) تهذيب التهذيب (٨/ ١٠)

٨٦٦() صحيح مسلم (١/ ١٦)تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٤١)

(٨٦٧)الجرح والتعديل(٦/ ٢٢٣)

(٨٦٨) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٨٣)

(٨٦٩)تاريخ ابن معين–رواية الدارمي(ص:١٥٠)تاريخ ابن أبي خيثمة (٣٨١/٢)

(٨٧٠) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٤١)

(٨٧١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٥٢٢)

التَّشَيُّع غال فِيهِ واهي الحَدِيث (٨٧٢)وقال النسائي: متروك الحديث (٨٧٣) وكذا قال الذهبي(٨٧٤)وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات لا يحل ذكره إلا على سبيل الاعتبار (٨٧٥) وقال الساجي مذموم وكان ينال من عثمان ويقدم عليا على الشيخين (٨٧٦)وقال الآجري عن أبي داود رافضي خبيث (٨٧٧) وقال في موضع آخر:رجل سوء (٨٧٨) وزاد في رواية ابن الأعرابي: ولكنه كان صدوقا في الحديث(٨٧٩) وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم(٨٨٠)

ثانيا: المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به :

---

(٨٧٢)الثقات للعجلي (٢/ ١٧٢)

(٨٧٣)الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٨٠)

(٨٧٤)المغني في الضعفاء (٢/ ٤٨٢)

(٨٧٥)المجروحين لابن حبان (٢/ ٧٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٢٢٣)

(٨٧٦)تهذيب التهذيب (٨/ ١٠)

(٨٧٧)تهذيب التهذيب (٨/ ٩)

(٨٧٨) تهذيب الكمال (٢١/ ٥٥٥)

(٨٧٩)تهذيب التهذيب (٨/ ١٠)

(٨٨٠)(المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٥) .

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم(٨٨١) وقال أيضاً: حديثه ليس بالمستقيم (٨٨٢)

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه كان ردى الرأى شديد التشيع (٨٨٣)وقال ابن معين ضعيف(٨٨٤) وكذا قال الإمام مسلم (٨٨٥) وكذا قال أبو زرعة (٨٨٦)وكذا قال ابن شاهين(٨٨٧) وكذا قال ابن حجر وزاد فقال:رمي بالرفض (٨٨٨)وذكره الدار قطني في الضعفاء

٨٨١() إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ١٣٧)

(٨٨٢)تهذيب التهذيب (٨/ ١٠)

(٨٨٣) الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٣)

(٨٨٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣٣٦)

(٨٨٥)الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ١٦٧)

(٨٨٦) الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٣)

(٨٨٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٤١)

(٨٨٨)التاريخ الأوسط (٢/ ١٩١) تقريب التهذيب(١ / ٤١٩)

(٨٨٩)وقال البزار: كان يتشيع ولم يترك (٨٩٠) وقال ابن عدي: والضعف على رواياته بين (٨٩١)

وقد أخرج له أبو داود تعليقا عقب حديث حمنة في المستحاضة فقال: وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ قَالَ: فَقَالَتْ: حَمْنَةُ فَقُلْتُ: «هَذَا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ» لَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَهُ كَلَامَ حَمْنَةَ (٨٩٢)

وقد عقب البيهقي على الحديث فقال: وَعَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ هَذَا غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: حَدِيثُ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٨٩٣)

المقارنة والترجيح

كان في الحديث صدوقا كما أشار أبو داود، وأما من جهة عدالته في دينه فقد ضعفه أكثر الأئمة بسبب حمله على السلف، وغلوه وإفراطه في التشيع ومروياته الموضوعة، واليه جنح من تشدد فيه فترك حديثه كما

---

(٨٨٩)الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٦)

(٨٩٠) تهذيب التهذيب (٨/ ١٠)

(٨٩١)الكامل في الضعفاء (٦/ ٢١٢)

٨٩٢() سنن أبي داود كتاب الطهارة بَابُ مَنْ قَالَ إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ (١/ ٧٦)

٨٩٣() السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٠٠)

ظهر من أقوال في المرتبة الثالثة، والظاهر أن البخاري لورعه الشديد تلطف في عبارته حين قال: ليس بالقوي عندهم)؛ لأن دلالتها في هذا الموضع الجرح الشديد لما عليه أكثر الأئمة .

ومن بلاياه ما أخرجه ابن عدي قال:حَدَّثَنَا جَعْفَر بْن أَحْمَد بْن عَليّ الغافقي حَدَّثَنَا سَعِيد بْن كثير بْن غفير حَدَّثَنَا ابْن لَهِيعَة عَن عَمْرو بْن ثَابت عَن الْأَعْمَش عَن مُجَاهِد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعا: مَرَّ نُوحٌ بِأَسَدٍ رَابِضٍ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَرَفَعَ الأَسَدُ رَأسه فخمش (٨٩٤)سَاقَهُ فَلَمْ يَبِتْ لَيْلَتَهُ مِمَّا جَعَلَتْ تَضْرِبُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ كَلْبُكَ عَقَرَنِي فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَرْضَى بِالظُّلْمِ أَنْتَ بَدَأْتَهُ)

وعقب ابْن عدي فقال: بَاطِلٌ بِهذا الْإِسْنَاد عَمْرو يروي الموضوعات عَن الْأَثْبَات (٨٩٥)وأما من تخفف في تضعيفه فلعله كان قبل تغيره من الضعف الذي يعتبر به إلى الضعف الشديد الذي لا يعتبر به ،ومما يدل

٨٩٤() (الخمش) يقال: خَمَشَ وجْهَه يَخْمِشُه : خَدَشَه، ولَطَمَه، وضَرَبَه، وقَطَعَ عُضْواً منه. القاموس المحيط (ص: ٥٩٣)

(٨٩٥) الكامل في الضعفاء (٢/ ٤٠١)الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٩٠)

اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة كتاب الْأَنْبِيَاء والقدماء (١٤٩/١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢٢٨/١)

على ذلك ما أخرجه العقيلي بسنده عن أبي غسان قال: كان جرير يخرج حديث عمرو بن ثابت فيقولون: لا نريده، فيقول: أدركته صالحا، فيقولون: تغير بعدك(٨٩٦)

١٥ -مَيْمُون أَبُو حَمْزَة الأَعْوَر- مشهور بكنيته- القصاب٨٩٧ الْكُوفِي، الراعي٨٩٨.

---

(٨٩٦)الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٦٢)

٨٩٧() (القَصَّاب) بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، وهذه النسبة إلى بيع اللحم وإلى الّذي يذبح الشياه ويبيع لحمها، وقد رحل إليها جماعة من العلماء . الأنساب للسمعاني (٤٣٠/١٠)

٨٩٨() قلت: هكذا نسبه في معظم كتب الرجال كالبخاري في الضعفاء، وأبي حاتم، وابن عدي ، والدار قطني ، وابن كثير ، والمزي، وابن حجر (الضعفاء الصغير (ص: ١٢٨) الجرح والتعديل (٨/ ٢٣٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٥٥) التكميل في الجرح والتعديل (١/ ٣٠٧) تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٣٧) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٥) الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٣٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٦) لسان الميزان (٤٠٧/٧)

وَيُقَال التمار(٨٩٩). من السادسة،(٩٠٠) وفاته ١٣١هـ- ١٤٠ هـ (٩٠١)

نقده الإمام البخاري فقال: (لَيْسَ بِالْقَوِيّ عِنْدهم) (٩٠٢)وقال أيضاً: (لَيْسَ بِذَاكَ)(٩٠٣)

٨٩٩() هكذا بصيغة التمريض كما جاء عند البخاري في الأوسط ، والكبير بالجزم ،وتابعه الإمام الذهبي في المغني، والدار قطني التاريخ الأوسط (٢/ ٢٠) التاريخ الكبير (٧/ ٣٤٣) المغني في الضعفاء (٢/ ٦٩٠) ديوان الضعفاء (ص: ٤٠٦)موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٦٧٥/٢)

قلت: التمّار بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بيع التمر، وكان جماعة يبيعونه . الأنساب للسمعاني (٣/ ٧٢)

(٩٠٠)تقريب التهذيب – (١ / ٥٥٦)

٩٠١() تاريخ الإسلام(٣/ ٧٦٤)

(٩٠٢)التاريخ الأوسط (٢/ ٢٠) الكامل في الضعفاء (٨/ ١٥٥)

(٩٠٣)التاريخ الكبير(٩/ ٩١) الضعفاء الصغير (ص: ١٠٨)

وقال الترمذي سمعت محمداً أي البخاري – يقول: أبو حمزة ميمون الأعور

(ضعيف ذاهب الحديث) (٩٠٤)

الأقوال الأخرى

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمة على ثلاث مراتب من الجرح كما يلي:

أولا: المرتبة الثالثة من الجرح الشديد : قال الإمام أحمد:متروك الحديث (٩٠٥) وقال يحيى بن معين: ليس بشئ وهو الذى حدث عن ابراهيم(٩٠٦) وسعيد بن المسيب، لا يكتب حديثه (٩٠٧) قال محمد بن

---

(٩٠٤)ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ١٨٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٥٢)

(٩٠٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٨) الكامل في الضعفاء (٨/ ١٥٥) المغني في الضعفاء (٢/ ٦٩٠) ديوان الضعفاء (ص: ٤٠٦)

(٩٠٦) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا – من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين ، أخرج له الجماعة تقريب التهذيب ١/ ٦٩

المثنى ما سمعت يحيى وعبد الرحمن بن مهدي يحدثان عن سفيان عن أبى حمزة الأعور (٩٠٨)وقال النسائي: ليس بثقة (٩٠٩)وقال الجوزجاني والدار قطني: ضعيف جدا (٩١٠)وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ كثير الوهم يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين (٩١١) وكذا قال الإمام السمعاني (٩١٢) وقال ابن حزم: هو ساقط جدا غير ثقة (٩١٣)وقال الذهبي: ضعفوه (٩١٤)

ثانيا: المرتبة الخامسة والسادسة من الجرح الذي يعتبر به :

---

(٩٠٧) الجرح والتعديل (٨/ ٢٣٦) أحوال الرجال (ص: ١١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٥٢)

(٩٠٨) لمرجع السابق (٨/ ٢٣٦)

(٩٠٩)الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٩) الكامل في الضعفاء (٨/ ١٥٥)

(٩١٠) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٥)

(٩١١) المجروحين . (٣ / ٦) . تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٥)

٩١٢() الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٣١)

(٩١٣). (المحلى: ٦ / ١٠٧)

(٩١٤)الكاشف (٢/ ٣١٢)

قال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه (٩١٥)وقال الترمذي :وَلَيْسَ هُوَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ (٩١٦)وقال الترمذي: قد تكلم فيه من قبل حفظه(٩١٧)وقال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم(٩١٨)وقال قال الساجي: ليس بذاك (٩١٩) وقال الإمام أحمد والسعدي : ضعيف الحديث (٩٢٠)وذكر أبو زرعة في الضعفاء (٩٢١) وقال الدار قطني: ضعيف (٩٢٢) وكذا الحافظ ابن حجر(٩٢٣)وقال العُقَيْلي: لا يتابع على كثير من حديثه (٩٢٤) وقال ابن عدي: وأحاديثه التي يرويها خاصة عن إبراهيم

(**٩١٥**)الجرح والتعديل (٨/ ٢٣٦) المغني في الضعفاء (٢/ ٦٩٠)

(**٩١٦**)سنن الترمذي (٢/ ٣٠٣)

(**٩١٧**)سنن الترمذي (٥/ ٤٤٦)

(**٩١٨**)تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٣٧) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٥)

(**٩١٩**)تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٥)

(**٩٢٠**)الجرح والتعديل (٨/ ٢٣٦) الكامل في الضعفاء (٨/ ١٥٥) الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٥٢)

(**٩٢١**) الضعفاء لأبي زرعة الرازي(٢/ ٦٦٠)

(**٩٢٢**) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن (٣/ ١٣٢)

(**٩٢٣**)تقريب التهذيب – (١ / ٥٥٦)

(**٩٢٤**)التكميل في الجرح والتعديل (١/ ٣٠٧)

مما لا يتابع عليها (٩٢٥)وقال يعقوب بن سفيان: ليس بمتروك ولا هو حجة(٩٢٦) وقال أبو بكر الخطيب لا تقوم به حجة (٩٢٧)

المقارنة والترجيح

أما من تشدد في تضعيفه فقد جنح إلى مروياته التى تفرد بها ولم يتابع عليها،

ومن تفرداته ما أخرجه العقيلي بسنده عن حماد بن سلمة , عن أبي حمزة , عن إبراهيم , عن علقمة , عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم , «أتي بالبراق , فركبه.....الحديث »

وقد عقب العقيلي فقال: ولا يتابع عليه , ولا على كثير من حديثه، وهذا الحديث يروى من غير هذا الوجه بإسناد جيد (٩٢٨).

وأما موقف الإمام أحمد، والسعدي، والدار قطني فقد اختلف قولهم ولكنهم وافقوا قول الأكثرين في أحد أقوالهم كما جاء في المرتبة الخامسة والسادسة .

---

(٩٢٥)الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٥٦)

(٩٢٦). (المعرفة والتاريخ: ٣ / ٦٥) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٥)

(٩٢٧)الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٥٢) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٥)

٩٢٨) () الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٨٧)

وأما موقف الإمام البخاري فقد نقده مرة بقوله(ليس بالقوي عندهم) ومرة (ليس بذاك) مما يدل على أنه من الضعيف الذي يعتبر به إذا روى ما يوافق الثقات وهو ما عليه أكثر الأئمة كما ظهر من أقوال في المرتبة الخامسة والسادسة،ومرة نقده بقوله (ضعيف ذاهب الحديث) مما يدل على أنه لا يعتبر به في الروايات الكثيرة التي تفرد بها ولم يتابع عليها .

وعلى هذا فميمون بن أبي حمزة عند الإمام البخاري بين مرتبة الضعيف المطلق، وبين مرتبة الجرح الشديد الذي لا يعتبر به ؛ وذلك بحسب النظر في مروياته وسبرها ، وأما من تخفف في ضعفه فقد نظر إلى مروياته التي وافق فيها الثقات؛ ولهذا فقد أخرج له الإمام الترمذي في الشواهد فقال:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ (٩٢٩) قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ(٩٣٠)، وَهَارُونُ بْنُ المُغِيرَةِ (٩٣١)، عَنْ عَنْبَسَةَ (٩٣٢)، عَنْ أَبِي

---

٩٢٩ () هو:محمد بن حميد بن حيان الرازي حافظ ضعيف وكان بن معين حسن الرأي فيه من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه . تقريب التهذيب – (١ / ٤٧٥)

٩٣٠ () هو : حكام –بفتح أوله والتشديد – ابن سلم بسكون اللام أبو عبد الرحمن الرازي الكناني بنونين ثقة له غرائب من الثامنة مات سنة تسعين ومائة ،أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة.تقريب التهذيب–(١/١٧٤)

حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (٩٣٣)، عَنْ عَلْقَمَةَ (٩٣٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٩٣٥)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ، فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ» (٩٣٦)

---

٩٣١ () هو: هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي بفتح الموحدة والجيم أبو حمزة المروزي ثقة من التاسعة ، أخرج له أبو داود والترمذي . تقريب التهذيب – (١ / ٥٦٩)

٩٣٢ () هو: عنبسة بن سعيد بن الضريس بضاد معجمة مصغر الأسدي أبو بكر الكوفي قاضي الري ثقة من الثامنة، أخرج له البخاري تعليقا والترمذي والنسائي . تقريب التهذيب – (١ / ٤٣٢)

٩٣٣ () هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي – الفقيه ثقة – تقدم ص

٩٣٤ () هو: علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (٣٩٧/١)

٩٣٥ () هو: عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبة جمة وأمره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة،

وعقب الترمذي على الحديث فقال: وَأَبُو حَمْزَةَ هُوَ مَيْمُونٌ الأَعْوَرُ وَلَيْسَ هُوَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ": «حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ»(٩٣١)

والحديث بهذا الإسناد: ضعيف ؛ لأن فيه كل من محمد بن حميد الرازي، وميمون أبو حمزة – ضعيفان كما سبق .

وأما المتن فله شاهد أخرجه الترمذي بسنده عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: «إِذَا مِتُّ فَلَا تُؤْذِنُوا بِي، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ

أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٣٢٣)الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٩٨)

٩٣٦ () سنن الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية النعي (٣/ ٣٠٤) ٩٨٤

٩٣٧ () المرجع السابق(٣/ ٣٠٤)

قلت: وبقية كلام الترمذي قال: وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ النَّعْيَ، وَالنَّعْيُ عِنْدَهُمْ: أَنْ يُنَادَى فِي النَّاسِ أَنَّ فُلَانًا مَاتَ لِيَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: لَا بَأْسَ أَنْ يُعْلِمَ أَهْلَ قَرَابَتِهِ وَإِخْوَانَهُ " وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِأَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ قَرَابَتَهُ»

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ»[٩٣٨] **وقد عقب الترمذي على هذا الشاهد فقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ** [٩٣٩]

---

٩٣٨ () هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو بن سبع وثمانين سنة ، أخرج له الجماعة . تقريب التهذيب – (١ / ٥٠٠)

٩٣٩ () هو: مختار بن غسان التمار الكوفي العبدي مقبول من التاسعة ، أخرج له ابن ماجه . تقريب التهذيب – (١ / ٥٢٣)

الخاتمة

وبعد أن انتهيت من هذا البحث – بحمد الله وفضله – فقد توصلت إلى هذه النتائج التالية :

١–يُعَدُ الإمام البخاري أول من استعمل هذا المصطلح ثم تبعه المحدثون من بعده.

٢–لقد اشتمل هذا البحث على دراسة خمسة عشر راوياً من رواة السنة، وقد نقدهم الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – بقوله (ليس بالقوي عندهم)

٣– إن الراوي الموصوف بهذا المصطلح عند البخاري ضعيف يعتبر به في الغالب،أي حديثه في المتابعات والشواهد .

٤– شدة ورع البخاري وتوقيه في نقد الرجال حيث أطلق هذا المصطلح على الراوي المتروك في الحديث أحيانا .

٥– إن تعدد مصطلحات البخاري في الراوي الواحد يكون بحسب النظر في مروياته أثناء الحكم عليه أو تغير اجتهاده .

٦– إن إحالة الحكم بهذا المصطلح على أئمة عصره في الحديث دليل على الثقة بهم ومنزلتهم عند الإمام البخاري .

٧- لقد جاءت أكثر أقوال المحدثين قديما وحديثا موافقة لنقد البخاري لهؤلاء الرواة الموصوفين بهذا المصطلح، مما يدل على وسطية البخاري واعتداله في الحكم على رجال الحديث .

٨- إن اختلاف أقوال الأئمة في الحكم على رجال الحديث راجع إلى اختلاف مناهجهم أو تغير حال الراوي جرحا وتعديلا .

٩-أهمية جمع أقوال الأئمة في أثناء دراسة الراوي جرحا وتعديلا حتى يمكن الترجيح بينهم عند التعارض في ضوء قواعد المحدثين .

١٠-يُعَدُ مصطلح (ليس بالقوي عندهم) معلم من معالم الأخلاق البخارية في حكمه على الرجال .

١١-إن البخاري قاض القضاة في الرجال لا نظير له فهو أمير المؤمنين في الحديث.

١٢- دقة منهج المحدثين في الحكم على الرجال فهم أعرف بالحق، وأرحم بالخلق ؛لأنهم يَزِنُونَ بميزان الله تعالى ، كما قال جل شأنه : ((وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ))(٩٤٠) ختم البحث بحمد الله تعالى ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم .

---

(٩٤٠) سورة الأنبياء الآية رقم ٤٧

أهم مصادر ومراجع البحث .

١-الأحاديث المختارة -للإمام ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)دار خضر - بيروت - لبنان- ط: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م .

٢-الإصابة في تمييز الصحابة -للإمام أبو الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني-(ت:٨٥٢هـ)-ط: دار الكتب العلمية- بيروت-ط: ١ - ١٤١٥ هـ .

٣-بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم -للإمام يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي -دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان -ط: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٤-تاريخ ابن معين (رواية الدوري) -للإمام أبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) -المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة -ط:الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م-

٥-تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين -للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن

شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري – ط:الأولى، ٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

٦–التاريخ الأوسط –للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد – دار الوعي , مكتبة دار التراث – حلب , القاهرة – الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧م

٧–تاريخ الثقات – للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)– دار الباز – ط:الأولى ١٤٠٥هـ– ١٩٨٤م .

٨–التاريخ الكبير–للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)– ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن .

٩–تاريخ بغداد–للإمام أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت:٤٦٣هـ)دار الكتب العلمية– بيروت –تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا – الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ .

١٠– تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي– للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر،جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ) – ط :دار طيبة .

١١-تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس- للإمام أبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان -ط ١- ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م .

١٢-تقريب التهذيب – للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت: ٨٥٢ هـ)- تحقيق: محمد عوامة- ط: دار الرشيد-الرياض- ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

١٣-تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة -للإمام نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ) - المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف , عبد الله محمد الصديق الغماري -دار الكتب العلمية – بيروت – ط: الأولى، ١٣٩٩ هـ

١٤-تهذيب التهذيب- للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)- ط: دائرة المعارف النظامية، الهند -ط: ١- ١٣٢٦هـ

١٥-تهذيب الكمال في أسماء الرجال – للإمام يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج،المزي(ت: ٧٤٢هـ)-تحقيق: د. بشار عواد معروف-ط: مؤسسة الرسالة – بيروت -ط: ١- ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

١٦-الثقات - للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند - جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

١٧-الجرح والتعديل - للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي(ت: ٣٢٧هـ) مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند -دار إحياء التراث العربي - بيروت -ط:١- ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

١٨-ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين - للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)- المحقق: حماد بن محمد الأنصاري - مكتبة النهضة الحديثة - مكة -ط: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

١٩- سنن ابن ماجه - للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)-تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي-ط: دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي .

٢٠-سنن أبي داود -للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .

٢١-سنن الترمذي – للإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى(ت: ٢٧٩هـ)-ط: مصطفى البابي الحلبي – مصر- ط:٢ – ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م

٢٢-السنن الكبرى - للإمام أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات – ط: ٣- ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م

٢٣-السنن الكبرى -للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي(ت: ٣٠٣هـ) مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: ١- ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٢٤-سير أعلام النبلاء – للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)- ط: مؤسسة الرسالة. ط: ٣- ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

٢٥-الضعفاء الكبير- للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)- تحقيق :عبد المعطي أمين قلعجي -دار المكتبة العلمية – بيروت- ط : الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٦-الضعفاء والمتروكون – للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)- تحقيق: محمود إبراهيم زايد- دار الوعي – حلب - ط: الأولى، ١٣٩٦هـ .

٢٧- الطبقات الكبرى - للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)دار صادر- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م

٢٨-علل الترمذي الكبير - للإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - بيروت- ط:الأولى، ١٤٠٩هـ

٢٩-العلل الواردة في الأحاديث النبوية.- للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدار قطني (ت: ٣٨٥هـ) - تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.- دار طيبة - الرياض.ط: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٠- العلل ومعرفة الرجال -للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)- المحقق: وصي الله بن محمد عباس- دار الخاني , الرياض - الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م .

٣١-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) -المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب- دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة - ط:الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م

٣٢-الكامل في ضعفاء الرجال – للإمام أبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)ط:الكتب العلمية – بيروت-لبنان – ط:١-١٤١٨هـ١٩٩٧م

٣٣-اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة-للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)تحقيق أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة -دار الكتب العلمية – بيروت-ط:الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م .

٣٤-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين – للإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)- المحقق: محمود إبراهيم زايد -دار الوعي – حلب -ط: الأولى، ١٣٩٦هـ .

٣٥-المستدرك على الصحيحين- للإمام أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ - دار الكتب العلمية – بيروت-ط: ١-١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

٣٦-لمسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم – المعروف بصحيح مسلم -للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ- تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي -دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣٧-الموضوعات – للإمام جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) – تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان – الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة –ط: الأولى – جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م

٣٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال – للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي – ط:دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان– ط: ١- ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م

٣٩-النهاية في غريب الحديث والأثر –للإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)- تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي – المكتبة العلمية- بيروت .

تم بحمد الله تعالى ....